الإرهاب اليهودي والداعشية المتنامية و"رصاصة بينيت"!

كتب حسن عصفور/ تستخدم دولة الكيان الإسرائيلي سنويا ما تسميه "الهولوكوست" بشكل سياسي يتجاوز حقيقة الأحداث التي جرت والبعد الفاشي ضد اليهود في ألمانيا وأوروبا، وكان ذلك جزءا من آلية صهيونية لتنفيذ "وعد بلفور" لإقامة إسرائيل على حساب فلسطين التاريخية، أي أنها استخدمت ما تعتبره "هولوكوست" ضد اليهود لتنفيذ "هولوكوست" ضد الشعب الفلسطيني تحت أغلفة مختلفة...

ملامح الفاشية اليهودية، ليست وليدة الراهن القائم، بل كانت جزءا مركزيا لتنفيذ مشروعهم، وارتكبت من المجازر وجرائم الحرب، بالقياس السكاني لا تقل عما ارتكب خلال الحرب العالمية الثانية، بعيدا عن أرقامهم المتداولة.

ولم تتوقف تلك المجازر منذ إعلان دولة الكيان في 15 مايو 1948، المسجل في التاريخ الإنساني بـ "يوم النكبة"، والذي يجب أن يعاد التذكير بكل جوانبه من قبل الرسمية الفلسطينية، في ظل محاولات البعض العربي القفز عن جوهر الكارثة الوطنية – القومية، بل أن بعض الأشقاء كان على وشك المشاركة احتفالا مع الدولة العنصرية بذلك اليوم في سابقة تكسر كل حدود الخيط العربي، ويتجاوز مسألة التطبيع.

قبل أيام من قيام دولة الكيان بالتذكير بأحداث اليهود في أوروبا، كشفت أجهزة الأمن الإسرائيلية أبريل 2022، عن رسالة تهديد وصلت لرئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت، تحتوي بداخلها على رصاصة وتهدده بالقتل، وصفه بعض أعضاء حكومة بينيت بأنه انعكاس لمدى التحريض الداخلي فيما بينهم، وهزة لـ "أركان المجتمع". (تخيلوا لو كانت مرسلة من فلسطيني وليس من يهودي ماذا سيحدث عالميا قبل إسرائيليا..).

في 4 نوفمبر 1995، أقدم "إرهابي يهودي" باغتيال رئيس الحكومة الإسرائيلية اسحق رابين، بعد توقيعه اتفاق "إعلان المبادئ " في قسمه الثاني، استجابة لتحريض غير مسبوق من قبل اليمين الإسرائيلي بقيادة نتنياهو – شارون ومعهم أمثال بينيت وشاكيد، فقط لأنه وقع مع منظمة التحرير اتفاقا حول الانسحاب من

الضفة والقطاع مقابل اعتراف متبادل والوصول الى "تسوية نهائية" للصراع القائم.

موضوعيا، نجحت قوى "الإرهاب اليهودي" من تحقيق جزء كبير من هدفهم من الاغتيال، فتم وقف كل اشكال التسوية السياسية، وأكملت هدفها بعد حرب المواجهة 2000 – 2004 واغتيال مؤسس الكيانية الفلسطينية الأول ياسر عرفات.

"الإرهاب اليهودي" هو جزء مكون لبنية دولة الكيان، ليس فقط ضد الشعب الفلسطيني كما يحاول البعض أن يرى، بل هو أيضا ضد يهود، والرصاصة الأخيرة ليس سوى أحد مظاهرها العلنية، سبقها بروز طاغ لذلك من خلال ما يعرف بـ "الداعشية اليهودية" التي يقودها الإرهابي إيتمار بن غفير وسموتريتش ومن الخلف حزب الليكود برئاسة نتنياهو.

"الإرهاب اليهودي" يحمل طابعين، الرسمي حيث تقوم به دولة الكيان ضد الشعب الفلسطيني، جرائم، مجازر، احتلال، تطهير عرقي وعنصرية، و"إرهاب شبه رسمي" ترعرع بقوة خلال فترة حكم شارون ونتنياهو، وتحول في عهدهما من منظمات محدودة التأثير وتستخدم من بعض أطراف الحكم، الى منظمات قائمة توسعت بشكل ملموس، بحيث أصبحت قوة تأثير سياسي – برلماني، وليس مجموعات متناثرة.

"رصاصة بينيت"، ليس رصاصة منفلتة من عقارها، بل هي جزء من مؤسسات تنمو وتعزز وجودها داخل الكيان، أصبح بإمكانها أن تصنع قرار الكيان السياسي، وليس فقط الاستخدام السياسي كما كان في الزمن السابق، وهي الرسالة الأهم في السنوات الأخيرة، المفترض أن تكون جزء من سلاح الرسمية الفلسطينية في مواجهة "الداعشية اليهودية" المتنامية، بكل مخاطرها، خاصة وهي لا تجد أدوات ردع رسمية من الحكومة القائمة، لأنها كانت قاعدتها الانتخابية.

فتح ملف "الإرهاب اليهودي" ونمو "الداعشية اليهودية" أصبح ضرورة وطنية فلسطينية، خاصة مع التهديدات التي تطلقها تلك المنظمات ما قبل 15 مايو / أيار القادم.

كل المؤشرات تخدم التحرك السريع لكشف خطر إرهابي متسارع، بدأت ملامحه أوضح من اعتبارها "حوادث متفرقة – فردية"، كما تحاول المؤسسة الرسمية في دولة الكيان اعتبارها، ما قبل رصاصة بينيت.

مخاطر ارتكاب "مجزرة قادمة" ضد الفلسطينيين في القدس، بأيد قوى الإرهاب اليهودي والداعشية اليهودية المستحدثة يوم 5 مايو القادم، باتت أوضح من الحديث العام، ما يتطلب حراك شمولي لمحاصرة الخطر المتسارع، بعيدا عن "تهديدات الكلام".

ملاحظة: تصريحات وزير خارجية أمريكا "اليهودي" بلينكن، ان بلده ستعود الى اليونسكو وإسرائيل تدعم ذلك، تمثل فضيحة سياسية – ديبلوماسية نادرة..وزير دولة تتباهى أنها الأعظم يقر أنهم رضخوا لرغبة كيان لمحاربة مؤسسة دولية..ولسه ياما في جرابك بلاوي يا حاوي!

تنويه خاص: بدا ملفتا حضور نجل الرئيس محمود عباس ياسر مناسبات بشكل فجائي..قبل كم يوم حضر مع أبوه فعالية في رام الله، قلنا يمكن عشان جلسة رمضانية..أما أ، يكون ضمن الوفد الرسمي مع أبوه في لقاء الملك الأردني عبدالله، متجاوزا أسماء مركزية في فتح والمنظمة فتلك "شبهة سياسية" بدها توضيح..!

"الانقسام" في خدمة التهويد وقاطرة "بناء الهيكل"!

كتب حسن عصفور/ أوشكت أيام الاقتحامات "الاحتفالية" التي تنفذها "فرق داعش اليهودية"، بمشاركة قوات الاحتلال، التي ارتكبت "جريمة حرب إنسانية" يوم الجمعة 15 أبريل 2022، على نهاية المظاهر الصاخبة يوم الجمعة 22 أبريل 2022، دون أن يكون ذلك مرتبطا بقرار منع استمرار الإرهابيين اليهود من تنفيذ ذلك بشكل يومي لاحقا، دون ضجيج.

مبدئيا، نجحت حكومة "الثلاثي ونصف" في تل أبيب، من تثبيت "حركة الاقتحام" كخبر معتاد لا يثير رد فعل حقيقي، يمكن أن يعرقل ذلك السلوك، وكأن التقسيم الزماني – المكاني أصبح واقعا قائما، دون إعلان رسمي، كي لا يتحول الى عنوان إشكالي كبير عربي ودولي.

خلال أسبوع "الاقتحامات الاحتفالية اليهودية"، تعاملت "حكومة بنيت" مع التطورات كجزء من قياس الفعل ورد الفعل لما سيكون من خطوات لاحقة، تذهب من مرحلة الحديث عن "التقسيم الزماني – المكاني" الى تثبيته دون ضجيج، نحو البدء العملي بإعادة "بناء الهيكل"، وأيضا من خلال "خطوات قصيرة" أو ما يمكن تسميته البناء "خطوة خطوة"، ومع كل خطوة يقاس الفعل ورد الفعل، لكن الرئيسي هو وضع "حجر الأساس" في الأسابيع القادمة، وربما يكون 15 مايو 2022، هو يوم "الاحتفال" بتلك الخطوة.

عندما قررت حكومة الكيان، منع مسيرة "داعش اليهودية" من الوصول الى باب العامود، ليس تحسبا من رد فعل فلسطيني كما تحاول "فصائل الضجيج الضار"، بل مناورة لتبيان استجابة لنداءات دولية وعربية، ولكنه حدد السماح بذلك في يوم ذكرى النكبة الفلسطينية، عندما أعلنوا قيام دولتهم على حساب حق شعب فلسطين، لذا الأمر لم يكن منعا، بل تأجيلا لتوقيت خاص يخدم البعد الاستراتيجي لدولة الكيان في مسألة التهويد "وبناء الهيكل".

واقعيا، تمكنت حكومة الكيان خلال احتفالاتهم بعيد الفصح، من تسجيل مكاسب سياسية متعددة، وستقوم خطتها اللاحقة مستندا لما تحقق، أي ستبدأ ما بعد وليس ما قبل، رغم ما بدأ وكأنه "غضب عربي مفاجئ"، مع بعض اتصالات دولية، لأن الحراك لم ينتج قوة فعل يمكن أن تربك المخطط الاحتلالي للمضي قدما بمشروعهم المعادي.

موضوعيا، يمكن اعتبار "الانقسام الفلسطيني" القائم منذ 14 يونيو 2007، هو القاطرة الحقيقية التي ساعدت في تسريع حركة التهويد في الضفة والقدس، عمليات التطهير العرقي داخل مدينة القدس المحتلة، كما أحياء الشيخ جراح وسلوان، كجزء تكميلي للتهويد في عاصمة فلسطين التي فقدت كثيرا من هويتها لصالح الهوية المعادية البديلة.

ودون فتح ملف مكاسب دولة العدو الكبرى من الانقسامية والانقساميين طوال السنوات الماضية، فقط يجب التدقيق في الفائدة العظمى التي منحها هؤلاء للعدو ودولته خلال أيام "الاحتفالات الأخيرة"، حيث أكدت خطتها التقسيمية للحرم، وأن الاقتحام فعل خبري لا أكثر، بل بدأت عملية قياس لأعداد المقتحمين وكأن خفضه بات يمثل "مكسبا سياسيا"، يستحق مسلسل من "بيانات الانتصارات الفصائلية.

خلال أيام الاقتحامات الاحتفالية، تصرف طرفي الانقسامية الفلسطينية كل بما يبدو وكأنه الأكثر قبولا عند الغير، وليس الأكثر فعلا ضد العدو ومشروعه الذي انتقل من مخطط الى تنفيذ، فكانت قيادة حماس مهمومة جدا بكم شخصية تلقت اتصالا من رئيسها، الى أن وصلت لإصدار بها، وطبعا لم تصل الى عدد أصابع اليد.

فيما غابت "القيادة الرسمية" كليا عن المشهد، وكأن الحدث لا يمس المقدس الوطني قبل الديني، وعندما تريد ان تثبت انها موجودة تصدر خبرا عن اتصال حدث أو تغريدة تصف الحدث، وكانت قمة التغييب قيام الرئيس محمود عباس بإلغاء لقاء متأخر جدا لـ "قيادة فلسطينية"(لا علاقة للاسم بالواقع أبدا والاستخدام فقط إعلامي)، دون أي مبرر واضح، أو حتى تفسير للشعب المفترض أنه رئيسه من باب الاحترام لمن انتخبه قبل 17 عاما بشكل مباشر، وتجديد ذلك عبر أخر مركزي في 2022.

الانقسامية الفلسطينية خلال أسبوع واحد منحت دولة الكيان مكاسب ما كان لها أن تكون قبل أشهر من تاريخه، كونها وضعت أعمدة أساس تهويد الحرم القدسي والبدء بإعادة "بناء الهيكل"، والذي كان سببا في انفجار المواجهة الأكبر شعبيا – عسكريا وسياسيا دامت 4 سنوات قبل ان تنتهي بشكل مأساوي باغتيال مؤسس الكيانية الفلسطينية المعاصرة ياسر عرفات، ثم نتنج سلطتين كل في طريق غير الطريق السوي وطنيا.

موضوعيا، أكد سلوك طرفي الانقسام أنهما خارج التأثير المباشر على واقع الحدث المقدسي، كل بحساباته الخاصة، الرسمية الفلسطينية رفعت رايتها البيضاء وسلمتها الى الشقيقة الأردن، لتصبح هي "الممثل" للحديث عن الوضع

المقدسي، تحت بند أنها مكلفة بمسألة الأوقاف، وتغييب المسؤولية الوطنية في المواجهة كما حدث في سابق الأيام.

فيما لجأت حماس الى سلوك يمكن وصفه بـ "الطفولة السياسية"، كشفت عجزها عن رؤية جوهر الأحداث التي تعصف بالمقدس الوطني والديني، وذهبت الى مسلكيات تثير الاستهجان، خاصة وهي تبحث انتصارات وهمية جدا، أكملتها بلعبة "القذيفة والصاروخ" وكأنها تصر أن تقول أنا من يقرر رغم أنها فقدت كل قدرة على القرار، وهي غارقة في اتفاقات التهدئة القائمة على معادلة "الأمن مقابل مساعدات وتحسين مستوى المعيشة لأهل قطاع غزة"، ولن تتخلى عنها أبدا بطيب خاطر.

ليس مهما ما يدعي طرفي النكبة الانقسامية – قاطرة التهويد "وبناء الهيكل" عما فعلا، بل ما تمكنت دولة العدو من تحقيقه وترسيخه واقعا خلال "أسبوع الاقتحامات التهويدية".

باختصار دون أي شرح قاموسي...ما دام الانقسام قائما لن ترى القضية الوطنية الفلسطينية خيرا أبدا...ولذا يصبح "مقاومة الانقساميين" خطوة مركزية لمقاومة المحتلين!

ملاحظة: خلال 48 ساعة أكدت "فصائل الثرثرة" انها تتعامل مع أهل قطاع غزة كركاب سفينة مخطوفة...سلوك مثير للاشمئزاز الوطني فقط لإرضاء "صاحب الولاية المالي"...انفجار الغضب دوما يأتي دون جرس انذار..تذكروها يا خاطفي السفينة!

تنويه خاص: أيام حكومة النتنـياهو كانت الطوشة بين متطرف ومتطرف أكثر... اليوم مع حكومة "الثلاثي ونص" الطوشة صارت بين فرق "الدواعش اليهودية" مين إرهابي أكتر...وسجلي يا "فصائل" مزيدا من الانتصارات!

الرئيس عباس ..لك ان تفتخر بضياء ورعد وليس غيره!

كتب حسن عصفور/ التجاهل الكلي لوسائل إعلام السلطة في رام الله لأهم خبر عالمي مع حرب أوكرانيا، عملية تل أبيب، التي شغلت الرأي العام من محيط الى محيط، شكل أهم مفاجآت الحديث ذاته، فبينما الإعلام العبري والعالمي، وكذا الفلسطيني غير السلطوي، مشغولا بتفاصيل عملية هزت عاصمة "دولة الأبرتهايد" لمدة 9 ساعات متواصلة مبدئيا، ولا تزال تشغله وغيره، كونها كسرت كثيرا من الادعاء الأمني.

ومن التجاهل الكلي للعملية التي سجلها تاريخ شعب وقضية بنور كفاحي ليلة 7/ 8 أبريل 2022، الى السلوك الغريب لرئيس السلطة محمود عباس، عندما قام بأول نشاط له صبيحة يوم الجمعة، بـ "إدانة قتل المدنيين في تل أبيب"، وكمحاولة لتزيين تلك الإدانة، أضاف لاحقا بعد النص الخاص، كلاما عاما بأنه ضد قتل هذا أو ذاك، لكنه نسي كليا أن قوات أمن دولة الكيان أعدمت الشاب رعد زيد حازم وهو حي فقط لأنه فلسطيني، قبل أن يكون مسلح، فلم يشر بكلمة إدانة لتلك الجريمة المسجلة توثيقا.

بداية، ليس مفهوما أبدا، أن يصحى الرئيس عباس ليكون أول خبر له في ظل غياب أخبار العملية بكاملها عن إعلامه الخاص ليدين العملية، التي سيكون لها أثر هام في مسار المواجهة القادمة مع دولة العدو القومي، ودون أن يفكر بالشهيد المنفذ وأهله، وبلدته وأمه ووالدته، ورفقاء مسيرته المنتمين لحركة فتح، رافعين رايتها، التي يحاول البعض كسرها، فيما آخرون يحاولون خطفها.

كيف لرئيس أن يفعل ذلك وهو يتعرض بذاته، قبل الشعب، يوميا لكمية اهانات شخصية وسياسية من حكومة "الإرهاب السياسي" في تل أبيب، وما يكتب عنه في زمنها بتفاصيل تعتبره غير ذي صلة، وانه حاكم فاسد آن أوان الخلاص منه، ليس حبا في الشعب الفلسطيني ورحمة به من فساد لا مثيل له، بل لفتح صراع ذاتي بين ذاك وذاك، فردا وفصيلا فيما سيكون ما بعده، لقطع الطريق على فرض حل ما.

كيف له أن يفعل ذلك، ورئيس تلك الحكومة ووزير خارجيتها وجزء من تحالفهم يرفضون الاتصال به حتى هاتفيا، لأنهم يعتبرونه فاقد الأهلية السياسية، فيما

يفتحون كل أشكال الاستهزاء به وبحكمه وبأفعاله، ويسمحون لبعضهم اللقاء به ليخرجوا بصياغة أنها لقاءات ليبقى "حارس أمني" مساعد لقوات الاحتلال.

كيف يمكن لرئيس السلطة الفلسطينية، أن يفكر مبدأ التفكير بإدانة قتل من قتل، فيما تقوم أجهزة تلك الدولة بارتكاب جرائم حرب شبه يومية في فلسطين، قتلا وتطهيرا عرقيا وممارسات عنصرية، باتت تستفز من هم أشد نصرة لتلك الدولة.

كيف لرئيس السلطة إدانة عمل هو "حق مطلق" للفلسطيني الباحث عن حريته، من دولة رفضت كل شيء قام به ممثله الشرعي والوحيد، وقتلت هي برصاصها من فكر يوما تفكيرا سويا بأن الصراع يجب أن يجد له نهاية، فاغتالوه جهارا نهارا وتحت بصر جهازهم الأمني، الذي شكل ساترا للقاتل.

كيف لرئيس سلطة يقوم بفعل إدانة لعملية تؤكد أن القضية الفلسطينية لها من يحمي رايتها، وتأكيد أن الكفاح الوطني هو "ديمومة الثورة" لن يتوقف ما دام هناك عدو يحتل أرض دولة فلسطين.

كيف لرئيس سلطة، فعل ذلك دون أن يرى ما حوله في القدس ومدن الضفة الغربية، حيث تعدم أجهزة دولة الكيان الفلسطينيين مع أي حركة شك أنه إنسان يتحرك، ولا زالت دماء بعضهم تسيل على طرقات أرض فلسطين.

السيد الرئيس محمود عباس، بيان إدانة عملية تل أبيب البطولية جدا والمفخرة الوطنية الكبرى هو بيان إدانة لعهد وبراءة من انتماء لثورة شعب فلسطين.

السيد الرئيس محمود عباس، من نصحك بفعلتك تلك أساء لك أضاعفا مضاعفة لما تتوقع، ويفوق كثيرا ما لحق بك منها في الزمن السابق.

السيد الرئيس محمود عباس، فعلتك لن ترضي عنك عدوك...ولكنها أغضبت الشعب الذي أنت بحاجته وليس هو بحاجة لك...

السيد الرئيس محمود عباس، كان عليك أن تصدر بيان تفتخر به بشباب فلسطين، خاصة أبناء فتح ضياء حمارشة ورعد حازم لأنهم أعادوا بعضا من روح لشعب يعيش "هزيمة تاريخية مركبة" منذ يناير 2005 وحت تاريخه.

السيد الرئيس محمود عباس تصويبا لفعلة لا غفران وطني لها، عليك احضار أسرة الشهيدين رعد وضياء الى مكتبك تمنحهم ما يستحقون وسام شرف، رمزا للقبضة التي أوجعت عدو وكسرت غطرسة طالت يدها الإجرامية.

السيد الرئيس محمود عباس...دون ذلك الاعتذار العام عما فعلت...قادم الأيام السياسية لن يحمل لك "الخير الوطني".. في ظل غياب "جدار الشعب الواقي" من غضب ليس بعيدا.

ملاحظة: بلا تردد، إدانة بعض الأطراف العربية ومعهم بلد رجب لعملية تل أبيب تمثل "وكسة سياسية" بامتياز لن تهز فلسطين الشعب، وإن هزت فصائل التوسل ذات المصلحة معها...نصيحة تعينوا "ناطق رسمي للإدانة"...لأن اللي جاي ممكن يكون أصعب عليكم!

تنويه خاص: كثيرون ممن لن ننساهم في ذكرى الغياب كما هذه الأيام من شهر أبريل...الشاعر الكبير فتى الثورة أحمد دحبور...الصديق الإعلامي ابن مصر وعاشق فلسطين طارق حسن...اسماء غابت ولكنها لم تختف من الحضور..سلاما يا أصدقاء!

الغضب الروسي من إسرائيل..هل يذهب أبعد من "الهمهمة السياسية"!

كتب حسن عصفور/ مع بداية العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، حاولت حكومة دولة الكيان أن تستغل ذلك لتبدو بحجم يفوق حقيقة دورها العام، وفتح بنيت "هاتفه النقال" بشكل شبه يومي مع الرئيس الروسي بوتين، وكذا مع رئيس أوكرانيا "اليهودي" زيلينسكي، رغم عدم رضى واشنطن.

ولكن، أمريكا اخترقت مناورة بينيت، عبر وزير خارجية الكيان لابيد، وكانت البداية في مجلس الأمن شهر فبراير عندما أدان الدخول الروسي، مأ ردت عليه موسكو عبر رسالة سياسية تجاوزت "حرب أوكرانيا"، وذكرت صحيفة "هآرتس" العبرية أن روسيا وجهت رسالة إلى تل أبيب تؤكد خلالها عدم اعترافها بسيادة إسرائيل على مرتفعات الجولان.

ويوم 15 أبريل 2022، بعد "غزوة الأقصى"، قالت وزارة الخارجية الروسية، إنَّ "إسرائيل تحاول استغلال الوضع في أوكرانيا لتحويل انتباه المجتمع الدولي عن الصراع الفلسطيني الإسرائيلي عن أحد أقدم النزاعات التي لم يتمَّ حلها"، وشدَّدت على أنَّ "الحكومة الإسرائيلية تواصل الاحتلال غير الشرعي والضم الزاحف للأراضي الفلسطينية، في انتهاكٍ لعدد من قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة".

وفي يوم 19 أبريل 2022، أعلنت الخارجية الروسية، أن "الصراع الفلسطيني الإسرائيلي طويل الأمد هو أحد بؤر التوتر في الشرق الأوسط، ويقوم على أساس عدم وجود تسوية سياسية. ويقع جزء كبير من المسؤولية عن الوضع الحالي على عاتق الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، اللذان يتهربان بذريعة الأحداث في أوكرانيا، من المشاركة في أنشطة "الرباعية" الدولية للوسطاء وهي آلية أقرها مجلس الأمن الدولي لمرافقة الحوار الفلسطيني الإسرائيلي ويدخل فيها روسيا والولايات المتحدة والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي".

وبشكل مفاجئ، فتحت روسيا ملف كنيسة ألكسندر نيفسكي في القدس، واعتبرته أمر حاسم للعلاقات الثنائية بينهما.

وبقراءة دقيقة الى متتالية الموقف الروسي، يمكن أن نرى تطورا جديدا ليس بالمضمون بل باللغة السياسية ذاتها، وعودة التركيز على طبيعة الاحتلال، والذي وصفته بأطول احتلال في العصر، مترابطا بالإشارة الى الضم الزاحف للأراضي الفلسطينية، الى أن تم فتح ملف كنيسة نيفسكي التي تم الاتفاق عليها مع نتنياهو منذ عام 2019، لم تشر اليها الخارجية الروسية، سوى يوم 19 أبريل 2022، كمؤشر أنها تملك أوراق قادرة أن تؤذي بها دولة الكيان.

تطور الموقف الروسي نحو حكومة إسرائيل، يمثل انعكاسا للتذمر العلني من موقفها حول الحرب في أوكرانيا، حيث شهد خلال أسابيع تطورا حادا غاب لسنوات طويلة عن البيانات الرسمية للكرملين والخارجية، رغم "الصداقة" مع فلسطين ودول عربية، ودورها في سوريا ضد المشروع التخريبي الذي قادته أمريكا وأدواتها الإرهابية.

"الهمهمة الروسية" الأخيرة ضد حكومة "بنيت لابيد غانتس" بدعم منصور عباس، يمثل قوة دفع لا يجب أن تترك، لتمر مرورا عابرا، حيث من المهم تطوير ذلك لتشكيل "قوة دفع" دولية في مواجهة السياسية الإرهابية لدولة الفصل العنصري، وألا يفتح الباب لأمريكا للدخول من باب خلفي لاحتواء "الغضب" على حساب جوهر القضية المتفاقمة، خاصة بعدما أدركت واشنطن أن المشهد المقدسي يخرج عن "صندوق العجب" الذي صنعته إدارات سابقة، مع نمو سريع لـ "الداعشية اليهودية" لفرض التهويد.

"الهمهمة السياسية الروسية" ضد حكومة "الإرهاب في تل ابيب"، فرصة غابت طويلا، تستحق أن تكون قاعدة آلية مطاردة جديدة لدولة العدو وسياستها، والتي قد لا تستمر محصورة في بيان غاضب، بل ربما تذهب لاستخدام بعضا من "اوراقها الكامنة" ردا على التطاول الإسرائيلي – الأمريكي.

ربما يصبح مفيدا أن تقترح فلسطين تشكيل "وفد وزاري عربي"، والذهاب سريعا الى موسكو، لترتيب بعض "قواعد العمل المشترك" في المرحلة المقبلة، لتكون جزءا من الحراك الهادف لمواجهة سياسة تهويد الحرم القدسي والتخطيط لـ "بناء الهيكل" وليس لتقسيم المسجد زمانيا ومكانيا فقط كما يدعون، بما يمثل الخطر الأكبر.

العودة الفلسطينية للرهان على موقف الإدارة الأمريكية، خاصة بعد اتصالات بلينكن، وتفضيله على الموقف الروسي لن يكون سوى شراء "زمن تهويدي" وليس مقاومة التهويد، وخسارة لقوة بدأت تعيد حساباتها مع دولة الفصل العنصري، وهي فرصة لا يجب أن تذهب في "نفق الانتظار".

"الهمهة الروسية" يمكنها ان تصبح "غضبا واسعا" لو تم تنسيق قواعد العمل المشترك، خاصة مع ترافقه بتحرك صيني ضد سلوك إسرائيلي بعدم الوفاء باستكمال اتفاقات اقتصادية بينهما تحت طلب أمريكي، أدى الى تهديد بكين لتل أبيب فيما لو تراجعت عما تم توقيعه.

استغلال رد الفعل العام مما حدث بعد "غزوة الأقصى" مسؤولية الرسمية الفلسطينية وليس غيرها، خاصة في ظل التحرك العربي المفاجئ، وعليها أن

"تصحو" من غفوة الانتظار لتبدأ انطلاقة حركة علها تعيد بعضا من "توازنها السياسي المفقود".

ملاحظة: إعلان حكومة "الثلاثي ونصف" في تل أبيب، انها ستوقف الاقتحامات من يوم الجمعة، لا تمثل نصرا لأحد..لا عربي ولا فلسطيني لانه "الاحتفالات" كانت مقررة لهيك مدة..فبلاش تطعمونا جوز فاضي..لو صحيح فيكم حيل كملوا الفعل لفرض واقع جديد على "حكومة داعش اليهودية" لحماية "المسجد والحرم"!

تنويه خاص: عيب كبير تغييب دور "تنفيذية منظمة التحرير" عن أي دور في الحراك القائم..بكل صراحة صمت الفصائل المشاركة فيها من غير "فتح" على هيك مهزلة تستحق "البصق الوطني"!

"المواجهة هي الحل" أمام فاشية دولة الإرهاب!

كتب حسن عصفور/ ربما شعر الرئيس محمود عباس بـ "وخزة ضمير سياسي" بعد يوم "الأحد الدامي"، حيث داست قوات الاحتلال كل القيم الإنسانية بقيامها بمجزرة إعدامات ميدانية لنساء وفتية، فقط لأنهم فلسطينيون، يرفضون ذلا سياسيا، ومهانة يراد أن تكون سمة قبول عامة.

بيان الرئاسة الفلسطينية وبعض من مسؤولي فتح التهديدي، حول تلك الجرائم كان يجب أن يسبقه سحب إدانة الرئيس عباس التي نالت من روح الشهداء ..كل شهداء فلسطين وليس عمليتي بني براك وتل أبيب فحسب، كي تستقيم لغة الوعيد التي لم تختلف كثيرا عما سبقها طوال حكم الرئيس عباس، دون ان تجد لها يوما ترجمة، ولو من باب الغضب الأعلى من حدود "مقاطعة رام الله".

"الأحد الدامي"، ليس يوما كما سبق، بل هو نقطة فصل في طريق الصراع، وانتقال سلطة الإرهاب في تل أبيب الى مخطط مركب بين إعدامات ميدانية

برصاص جيش غازي وقوات احتلال، وإعدام اقتصادي إنساني لكل من يرفض مخطط الذل السياسي الذي تحاول فرضه على شعب فلسطين.

ما حدث يوم الأحد الدامي 10 أبريل 2022، ذكرى الشهداء الثلاثة "الكمالين وأبو يوسف النجار"، لا يجب اعتباره كما سبقه، ما يجب ان يفرض وطنيا على حركة فتح ومعها كل فصائل العمل الوطني أن تعلن رسميا، انطلاق تنفيذ قرار "المقاومة الشعبية" باعتبارها الخيار الرئيسي للرد على جرائم المحتلين الغزاة، وأن تكف تلك القوى، وتحديدا حركة فتح بصفتها ودورها ومكانتها العملية والتاريخية، عن المضي بذات البيانات المقيتة، بل والمثيرة للاشمئزاز الوطني، بتهديد وتحذير وكل المكسرات بلو وإن وفيما وعند وعلى ...

ما فعل الرئيس عباس وفريقه الخاص من أجل أن يرى بعضا من "هدايا سياسية" من حكومة بينيت – لابيد، وبدعم من المرتد وطنيا منصور عباس، ذهب هباء بل ارتد اهانات متلاحقة، واعتبروه فاسدا لا يجب التعامل معه، ليس حبا في "شفافية" بل مقدمة لتنفيذ مخطط معلوم جدا، ولهم أيادي سوداء لخدمتهم، ترطن بلغة تبدو عربية ولكنها غير ذلك.

الجلوس في مقر "المقاطعة" انتظارا لـ "مكارم قاتل" ليس سوى عمل تشجيعي لمزيد من ارتكاب جرائم حرب، وليس عكسه، ولن يخرج منهم أو بينهم من يقول كلاما خارج البعد الإرهابي فكريا وميدانيا.

الرد الذي يجب أن يكون، ليس بيانا يثير المسخرة شعبيا والسخرية في تل أبيب، لأنهم قادرين ان يعيدوه كلمة كلمة، بيان لا يترك أثرا على أي طفل من هذا الشعب، بل لا يترك أثرا على من كتبه وقرأه، سوى أنه بيان "تعبئة خانة" وبعضا من حضور.

بعيدا عن الذرائعية، التي طال زمنها، ولم تنتج سوى تهميش المشروع الوطني وتعزيز التهويدي، لا خيار الآن سوى الذهاب الى الخيار المفترض انه كان في 10 ديسمبر 2015، يوم أن اغتالت قوات الاحتلال الفاشية الوزير الشهيد زياد أبو عين خلال مسيرة دفاعا عن الأرض...

خيار البقاء في المقاطعة مع بيانات التحذير والتهديد، هو الخيار الأمثل لحكومة الإرهاب وجيشها الغازي، وربما تقدم كل الخدمات التي تساعد على ذلك الخيار.

يوما ما سال الرئيس عباس في جلسة مع فريقه، "وينها المقاومة الشعبية"..الآن السؤال لك وليس لهم وينها المقاومة الشعبية أيها "القائد الأعلى" للقوات كلها...؟!

"المواجهة هي الحل"، ذلك هو الخيار الوطني الذي يعيد للفلسطينية بريقها المصاب بعتمة وظلامية في بعض منه، بتشكيل قيادة مقاومة شعبية لتقود الفعل الميداني وتكسر مناورة المطالبة بها..لو حقا يراد الرد على فاشية الغزاة.

ملاحظة: النائب الشيوعي أيمن عودة رئيس "المشتركة" كسر الجرة وفتتها، عندما طالب كل فلسطيني يخدم بقوات أمن الغزاة ان يلقي سلاحه ويعود الى صفوف شعبه..دعوة تصل الى مصاف "نداء تاريخي"...

تنويه خاص: دعوة حزب الشعب "كلنا جنين" يجب أن تصبح حملة وطنية بعيدا عن "مرض الحزبوية" الكريه، وألا تكون بيان ليوم واحد...أهل فلسطين أكثر استعدادا للعمل من فصائل الكلام...!

بعد تصريحات بينيت..سلاح الرسمية الفلسطينية "للصبر حدود" الحارق

كتب حسن عصفور/ منذ اغتيال مؤسس "الكيانية الفلسطينية المعاصرة" الخالد ياسر عرفات، اغتالت معه دولة الكيان كل ما كان من الاتفاقات الموقعة، خلال المواجهة الكبرى بين سبتمبر 28 سبتمبر 2000 و11 نوفمبر 2004، وكان منطقيا جدا أن تعلن "الرسمية الفلسطينية" بعد انتخاب محمود عباس رئيسا لمنظمة التحرير والسلطة، تعليق العمل بمسألة "الاعتراف المتبادل" الى حين تحديد إطار عمل مختلف، يتوافق وانتهاء العمل بالاتفاقات.

ولكن المفاجأة السياسية الكبرى، أن الرئيس عباس رضخ للضغوط الأمريكية – الإسرائيلية والقطرية بتمديد المرحلة الانتقالية وفقا للمفهوم الإسرائيلي، بعدما تم تدمير كل الإطار السابق، وأدخلته في نفق سياسي ظلامي تحت "نقاب

ديمقراطي، وفرضت مشاركة حركة حماس دون أي التزامات مسبقة باحترام التمثيل الشرعي والقانون الأساسي، بهدف تمرير مؤامرة استمرار السيطرة الإسرائيلية العليا، ومنع الرسمية الفلسطينية من "فك ارتباطها" بالاتفاقات، وحققت أمريكا ودولة الكيان نجاحا ساحقا في تمرير المؤامرة الانتخابية يناير 2006، بفوز مدفوع الثمن السياسي مسبقا لحماس.

ودفعت أمريكا وإسرائيل عبر قطر حركة حماس بالذهاب الى تنفيذ انقلابها يونيو 2007 ليكون سلاحا يستخدم ضد "الرئيس عباس" والسلطة في الضفة، بعدما فقدت كل مظاهر السيطرة على قطاع غزة، عبر تآمر قطاع فتحاوي وأمني لتمرير الانقلاب، ومنعت أمريكا وإسرائيل اعتبار قطاع غزة "إقليم متمرد" كان له ان يحاصر كليا الخروج عن الشرعية وتأسيس كيانية انفصالية.

طوال السنوات الماضية، وتحديدا منذ عام 2012، والفوز الفلسطيني الساحق في الأمم المتحدة بالتصويت لقبول فلسطين دولة عضو في الجمعية العامة رقم 194 (مفارقة أن يكون هو رقم الأمم المتحدة حول حق اللاجئين)، راكمت السلطة عشرات القرارات التي تهدد بأنها ستقوم بتنفيذها، قوامها فك الارتباط مع دولة الكيان.

ورغم المجازر والحروب ومشاريع التهويد التي نفذتها حكومات الإرهاب في تل أبيب ضد الشعب الفلسطيني في الضفة والقدس وقطاع غزة، وكذا في الجليل والمثلث والنقب، ومع نكران كل الاتفاقات بكل تفاصيلها، ومسمياتها، لكن ذلك لم يدفع "الرسمية الفلسطينية" ان تذهب خطوة واحدة الى الأمام.

ومع صعود تحالف الثلاثي (بنيت لابيد غانتس) بدعم من القائمة الإسلاموية برئاسة منصور عباس، راهنت الرئاسة الفلسطينية على حدوث سياسي جديد، وجمدت كل ما هو ضروري فلسطيني انتظارها لـ "وعود سرية"، ولكن حدث ما هو الأسوأ مما كان في زمن نتنياهو الطويل، وبدأت حكومة "الإرهاب السياسي" بالذهب سريعا لتنفيذ تهويد المسجد الأقصى والحرم القدسي، بعدما تمكنت من تهويد أقسام كبيرة في الضفة وأحياء القدس، على طريق اعادة "بناء الهيكل"، المهمة الرئيسية لحكومة "الثلاثي ونصف".

جاءت المفاجأة السياسية الأكبر من رئيس حكومة الكيان نفتالي بينيت، وبعد أن حق مراده من "غزوة الأقصى" وفي لقاء مع المحطة الأمريكية سي أن أن، عندما قال بأن "الضفة الغربية ليست أرض محتلة بل هي أرض متنازع عليها"...

عبارة كانت وحدها كافية لعقد لقاء "قيادة فلسطينية طارئ"، لتقرير الخطوات التالية للرد على أقوال بينيت، باعتبارها تهويد كامل للضفة الغربية، ورفض تعريفها المتفق عليه أساسا في اتفاق "إعلان المبادئ" بنص صريح أن الضفة الغربية وقطاع غزة وحدة جغرافية واحدة والولاية عليها فلسطينية، وترك لمفاوضات الحل النهائي "مواضيع"، الى جانب قرار الأمم المتحدة حول دولة فلسطين وأيضا موقف الجنائية الدولية.

ولكن، كل ما قامت به "الرئاسة الفلسطينية" وفريقها الاكتفاء بتصاريح كلامية وتويترية، أكدت أن الضفة أرض محتلة، ثم عادت الى نومها السياسي الطويل كأهل كهف جديد، بعدما أطلقت صواريخ "الجهاد الأكبر" ضد أقوال تهويد الضفة الغربية بكاملها، وكأن الذي حدث لا يمس جوهر القضية الوطنية ما يستحق "ثورة غضب" بكل أركانها، واللجوء الفوري الى إطلاق سراح قرار تعليق "الاعتراف المتبادل" مع دولة الكيان الاحتلالي، المعتقل في مقر المقاطعة منذ عام 2012.

الرئاسة وفريقها "البديل العملي" للشرعية الفلسطينية قررت اللجوء الى سلاح "للصبر حدود" كسلاح خارق حارق لتدمير "التهويدية الجديدة"، اعتقادا بأن "القدر" خير من الفعل وأجدى.

بعد تصريحات بينيت وغزوة الأقصى تم وضع حجر الأساس لسحب البساط من تحت أقدام "الشرعية الفلسطينية"، خاصة بعدما أقدمت بـ "ذاتها عن ابعاد ذاتها" عن الفعل المباشر في مواجهة "غزوة الأقصى" ونقل الراية التمثيلية عنها الى الشقيقة الأردن عربيا ودوليا، وفلسطينيا لكل فصيل يدعي أنه أحق منها.

شهر أبريل 2022، نكسة سياسية كبرى للرئاسة الفلسطينية وفريقها، هزائم متعددة أكملها رئيس حكومة الإرهاب السياسي بما قاله عن الضفة الغربية، فيما تجلس الرئاسة تنتظر "معونة غوث سياسي" كهدية إنقاذيه من الإدارة الأمريكية.

لا خيار سوى الخروج من نفق الانتظار البائس، علّه يعيد بعضا من بريق وطني، ودونه ستبقون في نفق ظلامي الى ان يقوم آخرون بالكتابة على شاهد المكان.."هنا ترقد الرسمية الفلسطينية".

ملاحظة: فوز ماكرون برئاسة فرنسا بدورة ثانية كسابقة منذ 20 عاما، لا يجب أن يخفي التأييد المتزايد لليمين المتطرف غضبا من سياسات الحكم... قد تترجم أرقاما في سجل البرلمان القادم اذا لم يتم الاستدراك المبكر..كي لا يقال "يا فرحة ما تمت".

تنويه خاص: حملة كتبة حماس العدائية جدا ضد "الجهاد" جرس إنذار مبكر، أن القادم قد لا يكون مشرقا ابدا، وكشف عورة مكذبة "التحالف السداسي المقاوم"..مطلوب من قيادة حكم غزة سرعة التحرك كي لا تخسر أكثر..وحذار من "غرور قوة السلاح".. خاصة والناس مخنوقة جدا جدا جدا وواقفة على نكشة!

"جنين" و"الجنينيون" لا يحتاجون وعيدا وتهديدا..ودعاء!

كتب حسن عصفور/ بعد عشرين عاما، تفرض جنين محافظة ومخيم، أسلوبها الخاص المقاوم على دولة الكيان العنصري، جيشا وأمنا ومؤسسة، في قلب عاصمتها تل أبيب وفي عرين الثورة الدائم جنين.

خلال أيام، تألقت وطنيا المحافظة التي منحها الخالد المؤسس ياسر عرفات لقب "جنين غراد"، بعد أحد أهم المعارك خلال المواجهة الوطنية الكبرى 2002، معركة لم تفارق المؤسسة الأمنية الفاشية، ولا تزال تعيش رعبها، وفتحت وسائل إعلام الكيان اعادة تفاصيل تلك الأيام ليس قوة الفعل المقاوم فحسب، بل وحدة فعل قادتها كتائب شهداء الأقصى الجناح العسكري لحركة فتح، مع الأجنحة العسكرية لفصائل مختلفة، كان لها أثر في تكبد المحتلين خسائر ربما هي الأعلى في يوم واحد ومنطقة واحدة.

جنين – جنين غراد، لم تفقد بوصلتها الكفاحية خلال السنوات العشرين، بعدما ظن الغزاة ومساعديهم أنها ستفقد روحها الثورية بغياب ملهمها ياسر عرفات، وإن خبت حينا، لكنها تبقى هي كما كانت، فعل ووحدة، ربما فقدتها كثير من غيرها بالضفة، وقبلها بين جناحي بقايا وطن.

ضربات جنين هزت منظومة الأمن في دولة العدو القومي، أو كما يقال داست شرفها الأمني (الذي يستنجد به بعضهم حماية) بأقدام ضياء ورعد ورصاص لا يخطئ ولا يقتل للقتل، اعتقل الفتى الفلسطيني رعد تل أبيب لمدة 9 ساعات متواصلة، أحالها من مدينة صاخبة بالفرح الى مدينة صاخبة بالرعب والهلع، أجبر بعض منهم النطق أن خيار الاستهانة بالفلسطيني هو طريق بداية النهاية للمستخفين.

وبدأت حركة التهديد الانتقامي، غزوا واقتحاما وقتلا وتفجيرا وهدما، إجراءات لم تهز "الجنينيون" أبدا، فخرجوا بكل رايتهم الصغيرة تحت راية فلسطين لمواجهة عدو خرج سريعا، ولأن العسكرة الفاشية لم تكسر جنين وأهلها، قررت المؤسسة الأمنية الفاشية اللجوء الى التركيز على عقاب "الجنينيون" بكل ما له صلة بالحياة والعمل.

بعد تقدير أن "المواجهة المسلحة" لن تأت ثمارا، بل ستولد نتائج معاكسة ستتورط فيها بارتكاب جرائم حرب جديدة ستفتح عليها حملة إعلامية أوسع كثيرا مما حدث، وستكون عاملا مساهما في تفجير غضب فلسطيني عام، في الضفة والقدس، وربما قطاع غزة رغم كل الضمانات التي منحت لحكومة الإرهاب السياس عبر قطر.

استبدلت المؤسسة الأمنية العملية العسكرية الدائمة بعمليات متلاحقة، مع حزمة من الإجراءات الجديدة، والتي ربما هي المرة الأولى التي تلجأ لها، بفرض حصار شامل على جنين، ومعاقبة "الجنينيون" في حياتهم الإنسانية – الاقتصادية، بخطوات تفوق ما كان ضد قطاع غزة.

الإجراءات العقابية لدولة العدو تهدف الى خلق "فتنة" بين أهل المحافظة تحت بند "المصالح العامة والخاصة"، أسلوب قديم منذ زمن الاستعماريين القدم والجدد، ولكيلا تحقق المؤسسة الأمنية الفاشية نتائجها يجب أن تكون الضفة

الغربية عمقا حقيقيا لتعويض ضرر يمكن أن تحدثه تلك الوسائل الإرهابية الجديدة.

لا يجب الانتظار، ولا يجب البقاء تحت يافطة الوعيد والتهديد، مع بعض من "دعاء" بطول البقاء و"صبرا آل ياسر"، فما يجب هبة فعل فلسطينية عامة تكون ردا عمليا على كل ما كان، لتصبح "حملة عقاب" للعدو على مناورة العقاب.

درس جنين لا يجب أن يكون للذاكرة الوطنية فحسب، او ان تستمر حركة التهديد الكلامي والتحذيرات المتلاحقة، على طريقة "أقول قولي هذا والسلام".

يجب بلورة رؤية شاملة لتصبح "معادلة جنين الجديدة" عقابا لإجراءات العدو...أول دروس المعركة التي تختمر!

ملاحظة: متابعة لتفاعل "الفتحاويين" مع شهيدي شعب فلسطين وحركتهم ضياء ورعد، هو التعبير الحقيقي عن "أم الجماهير – الديمومة فتح" وليس غيرها..كل صوت معاكس لها لا يشبهها وأن لبس ثوبها ووضع كوفيتها!

تنويه خاص: أمريكا بعد ما استغلت "أمنستي" في حربها ضد المنظومة والسوفيات.. شكلها زعلت منها لأنها تطاولت على "الدلوعة" إسرائيل وقالت عنها "دولة فصل عنصري".. زي كل الناس الأسوياء..لهيك بدها توقف المصاري عنها..أمريكا راس الحية ليش بتسنوها يا متعلمين!

"حراك سياسي عربي مفاجئ...وبعد"!

كتب حسن عصفور/ يبدو أن قرار الرئيس محمود عباس بتعطيل لقاء "القيادة"، كما اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، لم يكن لأسباب داخلية فلسطينية ابدا، لا مرضا صحيا ولا عطلا سياسيا، بل مرتبط بكل وضوح بما أرادته الأردن "زمنا خاصا" ليبدأ الملك عبد الله، مسلسل اتصالات عربية ودولية، مترافق مع خطوات "إنذارية" بدأت باستدعاء ممثل دولة الكيان، ومنح الحركة الشعبية أفقا خاصا تعبيرا عن رفض ما يجري في المسجد الأقصى.

بعد أيام على "غزوة الأقصى"، التي كانت نقطة فصل دموية، وموات الفعل الفلسطيني الرسمي (بكل مظاهره حكم وفصائل)، وأيضا العربي سوى بيانات غالبها فاقد الحرارة، لا وزن لها أبدأ فيما، لم تدعو أي مؤسسة عربية لعقد لقاء طارئ لبحث التطور الخطير، الذي يهدد مكانة "الحرم القدسي" وهويته العروبية وطبيعته الدينية الخاصة مكانا للمسلمين دون غيرهم، ما سمح لحكومة "الثلاثي ونصف" في تل أبيب بفتح الباب واسعا لفرق المستوطنين الإرهابية باقتحام المكان المقدس.

بعد 4 أيام، من "غزوة الأقصى" والجريمة التي حدثت مع عشرات الإصابات ومئات المعتقلين، بدأت حركة أردنية شبه جادة، قادها الملك عبد الله بدأت بالاتصال مع الرئيسين المصري والفلسطيني، ترتيبا لما سيكون، مترافقة مع رسالة "انذار ممثل الكيان"، وتحديد لقاء وزاري عربي يوم الخميس في عمان، ثم عقد جلسة طارئة لمجلس الأمن حول الأقصى، لتعيد للمشهد السياسي صورة كان يجب أن تكون يوم الجمعة الحمراء 15 أبريل 2022.

الحراك المفاجئ، أربك دولة الكيان، وربما جاء مفاجئا لترتيباتها، رغم انها قد لا ترتعش كثيرا ما لم يكن هناك خطوات عملية منسقة بين "المثلث المصري الأردني الفلسطيني"، لينتقل من مرحلة أنهم لا يسمحون وذلك يهدد "الاستقرار والأمن" ويتجاوز "الخط الأحمر".

ما بعد تجاوب الرئيس عباس لتأجيل "لقاء القيادة" بناء على طلب عربي، وبالتالي تعطيل اتخاذ أي قرار حول فك الارتباط، كونه لم يكن لينجو منذ ذلك لو حدث تحت حرارة المجزرتين الإنسانية والسياسية يوم الجمعة والسبت والأحد، يجب أن يكون متقاربا من وضع آلية واضحة ومحددة، وليس آلية هروبية من مواجهة لم تعد مجهولة.

مطلوب:

* التراجع كليا عن الممارسات التي تنفذها قوات الاحتلال وفرق "داعش اليهودية" في الحرم القدسي".

* تعليق الاتصالات السياسية كافة مع حكومة (بينيت لابيد غانتس).

* يتم دراسة سحب السفراء العرب جميعا من تل أبيب.

* وقف كل الخطوات المتعلقة بالتنسيق الأمني، بما فيه وقف "قناة" الاتصال حول الوضع في قطاع غزة.

* بحث خطوات عقابية مضافة، سواء ما يتعلق باستخدام الأجواء أو التعامل الاقتصادي.

* منح حكومة الكيان مدة زمنية لتوقيع تعهد ملزم، بعدم المساس بهوية الحرم القدسي وساحاته ومحيطه، ومنع الاستمرار بالحفريات تحته، بما فيها وقف أعمال النفق الذي يهدد المكان.

* التخلي كليا عن "التهويد" في منطقة المسجد ومحيطه.

إذا لم تلتزم دولة الكيان، يتم التوافق عربيا بدعم الرسمية الفلسطينية بالذهاب الى تطبيق قراراتها المتعلقة بـ "فك الارتباط"، بما يشمل سحب الاعتراف المتبادل والبدء بإعلان دولة فلسطين تحت الاحتلال، مع طلب تفعيل البيان المشترك الفلسطيني – الأردني سبتمبر 2012 حول العلاقة المستقبلية بين الدولتين، ومعهما مصر، ليصح الأمر حول "علاقات ثلاثية" تمثل "جدار واقي" لدولة فلسطين، وعدم تكرار ما حدث مع الخالد المؤسس ياسر عرفات بعد قمة كمب ديفيد عام 2000، (لا داعي لشرح تفاصل الموقف العربي في حينه).

تلك بعض مما يمكن أن يكون قوة فعل لو حقا يراد منع دولة الكيان من تجاوز "الخط الأحمر" بتهويد الحرم القدسي"، دونها استعدوا لالتقاط الصورة التذكارية بجانب "الهيكل" وليس المسجد الأقصى...!

ملاحظة: سمحت حماس لجهة ما (لقيطة النسب) بإطلاق قذيفة من غزة نحو بلدات الكيان المحاذية..بعد دقائق سارعت بالإبلاغ أنها لم تطلق ومعنية باستمرار الهدوء.. ما حدث اسمه "قذيفة أنا هنا..فبلاش تنسوا" بعد الحراك السياسي العربي وشعور قيادة حماس انها خارج نطاق التغطية...الصراحة لعبة صغيرة ومش حلوة وبلاش نقول غير هيك!

تنويه خاص: مجلس الأمن قرر الانعقاد الثلاثاء عشان القدس...لجنة العرب قررت الخميس...الصراحة مرات الواحد بيعرفش هل هم فعلا زعلانيين أم شو..الزعلان بيتحرك بحرارة شوي بس مش هيك..بجد بجد انتوا زعلانيين على اللي صار؟!

حكومة الكيان و"عقاب غزة"..من القصف العسكري الى القصف الإنساني!

كتب حسن عصفور/ في خطوة بدأت كـ "مفاجئة" من حيث الشكل، أقدمت حكومة "الإرهاب السياسي" في تل أبيب على تغيير طريقة تعاملها في الرد على "القذائف الصاروخية"، المنطلقة من قطاع غزة نحو بلدات إسرائيلية، بقرار استبدال "القصف العسكري" المعتاد سواء على مواقع أمنية أو مناطق فارغة أو بنايات سكنية، باللجوء الى "القصف المدني".

استخدام حكومة الكيان، مسألة "العقاب الجماعي" هي جزء رئيسي من استراتيجيتها في العلاقة مع الشعب الفلسطيني في الضفة والقدس وقطاع غزة، وإن تميزت بشكل مكثف ضد القطاع لاعتبارات مختلفة، جوهرها التحكم بمسار المعادلة القائمة، بما يكرس هيمنتها دون مواجهة عسكرية، ما تراه الأسلوب الأكثر جدوى وأقل كارثية عليها.

سياسة "العقاب الجماعي"، كما "الإعدام الميداني" أركان مركزية في الاستراتيجية الأمنية لدولة الكيان، يتعلق الاستخدام لكل منها وفقا لظروف محددة، وقد عادت الى استخدامها في الفترة الأخيرة، حيث قامت بتنفيذ مسلسل من "الإعدامات الميدانية" منذ عودة العمليات العسكرية داخل إسرائيل (بير السبع، الخضيرة، بني براك وأخيرا في الشارع الأشهر ديزنغوف بتل أبيب)، ونفذتها في الضفة والقدس ومع منفذي العمليات بالداخل، كمحاولة إرهاب مسبقة وخوفا من اتساع رقعة المواجهة المسلحة، التي قد لا تتأخر في الضفة والقدس وداخل الكيان، جراء سياسة التهويد العنصرية والتطهير العرقي، ورفض كل مسار سياسي.

عودة حكومة "الثلاثي ونصف" الإسرائيلية الى أسلوب "العقاب الجماعي" للغزيين، تجسد رسالة إرهاب مركب، من حيث مضمونها، تحريض السكان على متسببي ذلك الإجراء، وأيضا رسالة الى حكومة حماس لتذكيرها بالمعادلة المتفق عليها منذ زمن بعيد، يعاد تحديثها بين حين وآخر، "أمن وتهدية مقابل مال وتحسين مستوى المعيشة".

تعتقد حكومة بنيت – لابيد – غانتس، أن خطوة اغلاق معابر قطاع غزة التجارية والخاصة بمرور العمال والتجار، ستكون أكثر جدوى في التأثير من الرد العسكري الذي لا يترك أثرا سوى "هلع" آني، بينما "العقاب المدني" يترك أثره على عشرات آلاف من العائلات ذات المصلحة الاقتصادية، خاصة مع عودة توسيع قوائم العمال الراغبين بالعمل في إسرائيل من صفر الى 12 ألف عامل خلال فترة وجيزة، وتوسيع قائمة الاستيراد والتصدير، ما ينعكس إيجابا على مستوى الحياة الإنسانية.

تعتقد حكومة الكيان أن استخدام "القصف المدني – الإنساني" لن يثير حملة ضدها كما القصف العسكري، بل ربما تمر مرورا عابرا كونها بلا ضجيج يثير الفعل او رد الفعل، وتدرك يقينا أن حكومة حماس في الوقت الراهن، خاصة بعد اتساع قائمة التسهيلات لن تترك مسألة "التلاعب الصاروخي" تستمر.

رسائل إسرائيل من سياسية "العقاب الجماعي المدني"، وضع علامة شك سياسي حول موقف حكومة حماس وكيفية تعاملها مع "المصالح الاقتصادية"، ومنعها أي عمليات قصف يربك مشهدها خاصة بعد حملة البيانات المهددة، نتاج "غزوة الأقصى" في 15 أبريل 2022، وتنال من مصداقية الفصائل التي حاولت أن تبدو أنها صاحبة قرار في الرد على العدوانية الإسرائيلية.

"مناورة حكومة بنيت" الأخيرة، ستترك أثرها السياسي على المشهد العام، وسيربك حكومة حماس والفصائل المتحالفة معها، بأن المعادلة المتفق عليها لن تكسر دون ثمن...وتلك مسألة تكشف عورات الواقع القائم، بعيدا عن "الثرثرة البيانية".

ولكن، ما يثير الدهشة الوطنية، صمت الرسمية الفلسطينية على الإجراء الإسرائيلي، رغم انه عقاب لحوالي 30% من سكان دولة فلسطين، يمس حياة

المواطنين وليس من يحكم قطاع غزة، سلوك كأنه يؤكد أنها غير ذي صلة بالقطاع، وأن تمثيلها مقتصر على مناطق حضورها المباشر في بعض الضفة وبعض بلدات القدس...وتلك رسالة أكثر خطوة سياسية من رسائل حكومة الكيان، لأنها تبدو كتجاوب مع المشروع المعادي وتكريس رسمي للانفصالية الكيانية – السياسية، وذلك هو الخطر الأكبر، ما يفرض ضرورة قراءة أدق لذلك السلوك بعيدا عن "المناكفة الغبية".

الى حكومة حماس وفصائل تحالفها، حذار أن تستخدموا أهل قطاع غزة كرهينة لمناوراتكم ضيقة الأفق...وآن أوان وقف "الولدنة الصاروخية"، ما يمس جوهر الحق واستبداله بباطل حزبي مقيت...فمعادلة القوة العسكرية يجب أن تكون فقط لخدمة معركة كبرى وليس لـ "تسالي ليلية".

ملاحظة: كشف عيد "سبت النور" غياب جوهر المشاركة الشعبية في الرد على السلوك القمعي لشرطة الاحتلال لحق مسيحي بلدنا في الاحتفال بالكنيسة داخل القدس...خطيئة سياسية غريبة عن شعب فلسطين..بدها يقظة وطنية قبل ندم قد يكون تأخر..والفهيم فاهم!

تنويه خاص: غادرنا يوم 23 أبريل 2022 الفلسطيني عاشق ترابها صلاح التعمري...مناضل من تكوين خاصة، قد لا يكون له "زي"..كل سلوكه مختلف عن غيره..كان ضجيجا ثوريا وعذوبة إنسانية..صلاح عاش بفخر ورحل بفخر..اسم لن يفارق التاريخ أبدا..سلاما يا صديق ..سلاما يا صلاح أبا الحسن!

"داعش اليهودية" تبدأ إعادة "بناء الهيكل"..تحت "وابل صواريخ الكلام"

كتب حسن عصفور/ يبدو أن دولة الاحتلال نجحت بامتياز كبير في مناورتها السياسية، عندما سحبت درجة الاهتمام من خطر اقتحام المسجد الأقصى، بكل ما يترتب عليه، الى مسألة "ذبح القرابين" بحيث أصبحت كأنها "أم القضايا"، واتخذت خطوات اعتقال لأفراد من تلك الحركة الداعية لذلك.

ومع صباح يوم الجمعة 15 أبريل 2022، قامت قوات الاحتلال بغزو المسجد الأقصى، واجهها المصلون بقوة دفاعا عن "المقدس الديني – الوطني"، وأصيب المئات واعتقل أضعافا، ووضعت نقطة فاصلة في مسألة التعامل الجديد الذي بدأت في تنفيذه تجاه الواقع القائم.

جمعة "غزوة الأقصى"، كانت بداية اختبار حقيقي للموقف الفلسطيني (الرسمي سلطتان وفصائل بلا عدد)، وكيفية رد الفعل وآلية تطوره، لتقيس خطواتها اللاحقة وفقا لذلك، هل تواصل المسير بمخططها، أم تعيد النظر في ذلك، كي لا تذهب لتغيير المشهد الهادئ نسبيا.

وجاءت كل الردود المحلية الفلسطينية، وكذلك العربية والدولية، كما تمنتها حكومة الإرهاب السياسي الحاكم في تل أبيب، يوم دموي فلسطيني، كان أقصى رد الفعل الرسمي للمسميات القائمة، كمية بيانات وتهديدات، مضافا لها "سلاح جديد عبر الهاتف النقال"، بل أن الأمر لم يقف بحدوده عند ذلك، بل أن "الفصائل الفلسطينية وكذا الرسمية"، اشاعات بشكل استهبالي أنها "أجبرت" حكومة بينيت على وقف مخططها.

ولأن حكومة "دولة الاحتلال" تقيس خطواتها بميزان رد فعل الآخر، مضت خطوة مضافة نحو البدء العملي بتقسيم منطقة الحرم القدسي زمانيا ومكانيا، دون أن تصيبها أي رعشة من القصفة الصاروخي بأحدث أنواع الكلام، وبدأت تتحدى كل من يطالبها بوقف "الغزوة الجديدة" بالذهاب نحو تعزيز مخططها، بفتح الباب واسعا نحو تعزيز التهويد في الحرم القدسي، تأكيدا أنه كالقدس وبلدتها القديمة خارج أي تسوية أو حل.

حكومة الثلاثي (بينت – لابيد – غانتس) بدعم الإسلاموي منصور عباس، فتحت الباب واسعا كي تقوم "الداعشية اليهودية" بالمضي في ممارسة طقوسها في المسجد الأقصى وحرمه، تأكيدا لأنها لم تعد تدير بالا لكل "المناشدات" بوقف "التهويد"، بعدما وجدت أن الثمن لا يستحق التراجع، بل هي فرصة تاريخية، لم تكن يوما مناسبة لها كما هي اليوم، فلسطينيا وعربيا.

مراجعة بسيطة لكل ما صدر من بيانات، اعتبرتها بعض أطراف النكبة الوطنية، أنها جاءت تحت تهديدها، لم تخرج أي منها من خانة "الوصف" و"الشرح"

و"المناشدة" وإن تطرفت المواقف تذهب الى "التنديد" و"التحذير"، فيما لو سيكون لو...

تنشيطا لذاكرة المجعجعين، في يوم 28 سبتمبر 2000 حاول الإرهابي شارون بالاتفاق مع الفاشي براك اقتحام المسجد الأقصى، فخرجت القدس تحمي مقدسها، سقط شهداء وجرحى ومنعت الإرهابي من تدنيس المقدس، ومنها انطلقت شرارة المواجهة الكبرى مع دولة العدو القومي..وشعارها الذي أطلقه الخالد ياسر عرفات (عالقدس رايحيين شهداء بالملايين..)

ولكن، ما يحدث راهنا، خطورته تفوق جدا ما كان من الإرهابيين براك وشارون، كونه يذهب الى تكريس أخطر مشروع يمس الحقيقة التاريخية للحرم القدسي، باحة ومسجدا، ببدء تنفيذ مشروع التقسيم الزماني – المكاني تمهيد للخطوة التالية، وهي فتح النفق من تحت المسجد، ليصبح طريقا خاصا لفعل التهويد، ومقدمة لإعادة بناء "الهيكل".

"داعش اليهودية" حققت خلال أيام في المسجد الأقصى، ما لم تحققه منذ احتلال المدينة عام 1967، فيما تركت لغيرها أن يتغنى ببطولات، تتمنى أن تستمر أكثر كي تحقق كامل غايتها، التي قاد المؤسس ياسر عرفات المعركة الأكبر لمنعها.

"المصيبة الكبرى"، تحل على أهل فلسطين بديلا عن "المواجهة الكبرى"، وكل المسميات الفصائلية والحكومية تعتقد أنها تنتصر والعدو ينهزم...حكومة الثلاثي في تل أبيب باعتهم مكسب "ذبح القرابين" مقابل "ذبح الحرم القدسي".

دون قلب كل المعادلة القائمة نحو خيار الفعل الشامل ضد العدو القومي، مخطط التهويد وإعادة "بناء الهيكل" سيحقق كل أهدافه، تحت سمع وبصر فصائل "الكلام الصاروخي عابر القارات".

ملاحظة: تأجيل "القيادة الفلسطينية" لقاء قبل ساعات من الانعقاد، هدية سياسية خالية من الدهون لحكومة الإرهاب في تل ابيب..كما هي إهانة لشعب لا زال يرى أنها ممثل له رغم أنه "مكرسح جدا".. الصراحة انه أهل فلسطين لا ممثل لهم غير صوتهم الي صار لازم يعلى أكتر!

تنويه خاص: نجحت "حكومة الثلاثي ونصف" الإرهابية في تل أبيب نجاحا ساحقا في توظيف وسائل إعلامية خاصة بفصيل الهاتف النقال ومحوره لبث فتنة وطنية نادرة..تحت وابل من انتصارات وهمية..اللي خلق الانقسام وحريص على تغذيته ليل نهار عارف شو عمل وبيعمل..ولسه ياما..!

رايات "الجاهلية الحزبوية"..تلوث سماء بقايا الوطن!

كتب حسن عصفور/ مساء يوم الأربعاء، نفذت فرق "الداعشية اليهودية" في مدينة القدس ما عرف إعلاميا بـ "مسيرة الأعلام"، رافعين رايتهم العامة ذات اللونين الأبيض والأزرق ونجمة داوود، بعيدا عن منع وصولها الى باب العامود بالقدس العتيقة لحسابات خاصة بحكومة "الثلاثي ونصف"، وتأجيلها الى يوم إعلان كيانهم على حساب أرض فلسطين.

كان منطقيا جدا، أن تمثل تلك "المسيرة الداعشية" رسالة استفزاز للشعور الوطني الفلسطيني، ليس فقط بمخاوف ما سيكون في قادم الأيام، ولكن نحو التمسك بعلم كيانهم، حيث رفعت آلاف الأعلام دون أن تجد علما أو راية من أي لون آخر، رغم أنهم "فرق وأحزاب" بينها خلافا واختلافا ما يفوق كثيرا ما لدى قوى الشعب الفلسطيني.

"مسيرة الأعلام"، أكدت أن "المصلحة العليا" لمشروعهم التهويدي هو القاعدة التي تلفظ ما دونها كل مصالح الأطراف، درس سياسي غاب كثيرا عن الفصائل الفلسطينية التي ذهبت بعضها للرد على تلك المسيرة بتنظيم "مسيرة رايتها" دون أن يكون هناك حضور لراية الوطن، بل ولأي راية غير رايتها، وكأنها عملية استعراض خاصة.

مسيرة "رايات حماس" في شمال قطاع غزة أكدت المؤكد منذ بداية انطلاقة الحركة رسميا في فبراير 1988، أنها لا تفكر بالوطني الجماعي، بل مركز تفكيرها "الحزبوي الذاتي"، واستخدام الأول لخدمة الثاني في تعاكس للمعادلة

الأصل، بعيدا عن كل التبريرات التي تطلقها بعض قياداتها بين حين وآخر، وتاريخ مسيرتها لا يكذب أبدا.

مسيرة" رايات حماس" لم تكن ردا على "مسيرة أعلام الداعشية اليهودية" بقدر ما هو رد على التجاهل السياسي الكبير الذي حدث لها ما بعد الحراك الأردني وعقد اللجنة الوزارية وإعادة خط حرارة الاتصالات مع "المقاطعة" مقر الرئيس محمود عباس.

بالتأكيد، ليست حماس وحدها من يفعل ذلك، بل باتت تلك المسألة سمة من سمات المرحلة الانقسامية، التي مثلت القاطر الرسمية لتمرير مشروع التهويد، وكأن الأمر بات انتقال من "سباق الانتماء للوطنية الى انتماء للحزبوية"، في ظاهرة تفرح قب العدو وتكسر قلب الشعب الفلسطيني.

لم يقف الأمر بالاكتفاء بالحدث الفضيحة، بل خرج من بينهم كتبة ومنظري "الفتنوية" فاعتبروا أن علم فلسطين هو علم سايكس بيكو، لا يجوز التباهي به، مقابل رايتهم الحزبية، ما يكشف ان المسألة ليس حدثا "استعراضيا" لغاية "نحن هنا"، كما رسائل القذائف اللقيطة، بل هي تعبير لجوهر ثقافي عميق، استغل لحظة الانشغال العام بمواجهة "غزوة الأقصى" لتمرير "ثقافة شاذة وطنيا" في علاقتها بعلم الوطن.

ما حدث في الأيام الأخيرة، منتج طبيعي للمرحلة الانقسامية، التي صنعتها أمريكا ودولة الكيان بمساعدة عملية من قطر وتنفيذ حركتي فتح وحماس، وخلال 15 عاما حققت ما هو أكثر من المتوقع، ليس بتعزيز التهويد فحسب، بل أنها شرعنت رسميا إعادة "بناء الهيكل"، بعدما نجحت بتمرير مخطط التقسيم الزماني والمكاني، باعتراف رسمي فلسطيني وعربي، بعيدا عن بيانات اللعثمة التي تصدر.

الانتقال من "الوطنية" الى "الحزبوية" بكل مظاهرها بات الحاضر الرئيسي في المشهد الفلسطيني، وكل ما يقال غير ذلك ليس سوى فعل تضليلي، أو "نقاب سياسي" لتمرير "الفتنوية الحزبوية"، ورفع "رايات الجاهلية الحزبوية" ليس سوى أحد مظاهرها، باتت تلوث سماء "بقايا الوطن".

متى تكسر الغالبية الصامتة أو بالأدق المرتعشة سلوكها غير المبالي بالنكبة الانقسامية، التي أوصلتنا الى "جاهلية مستحدثة"، لتنتفض حماية لما تبقى من البقايا...يبقى السؤال مفتوحا الى حين الانتفاض الذي لم يعد بديلا له!

ملاحظة: السيد الرئيس محمود عباس بكل القابك وصفاتك..التاريخ لن يقول حدث هذا وذاك في زمن الفصائل..بل سيقال حدث في "زمن عباس"...كفاك ..كفاك..كفاك تهديدات فارغة منذ 17 عاما..تذكر ما قاله معين بسيسو: " إن قلت مت وأن سكت مت.. قلها ومت".

تنويه خاص: سؤال: هو ليش ولا مسؤول من حملة البطاقات فوق المهمة فكر مرة يروح على القدس والمسجد الأقصى..طيب أقله روحوا على حاجز قلنديا وخلوهم يمنعوكم أو كمان هاي ممنوعة..الصراحة انكم بتخزوا وجدا..

سقوط الرسميات الفلسطينية "الشرعي" في أول أيام رمضان!

كتب حسن عصفور/ ما ان أعلنت العربية السعودية عن رؤية هلال رمضان، سارعت غالبية الدول قبلوها أن يكون السبت أول أيام الشهر المبارك، ومعها بدأت حرك الاتصالات الرسمية والشعبية بالتهنئة، وهي سمة تأخذ طابعا شكليا بين "الموظفين العموميين" (أي كانت مناصبهم من رئيس الى غفير)، فيما حرارتها تزداد بين غالبية الناس خصوصا الفقراء منهم، لاعتبارات ثقافية – مجتمعية وأيضا بدافع الحاجة الاقتصادية.

ولكن، ما لفت الانتباه، غياب "تقليد رسمي" فلسطيني، بأن تسارع الفصائل وممثلي المؤسسات العامة بتهنئة الرئيس الفلسطيني، منذ زمن الخالد المؤسس ياسر عرفات، حتى ما قبل هذا العام مع الرئيس محمود عباس، في مفارقة سياسية أولا، ودينيا ثانيا، حيث يدعون أن شهر رمضان، تسامحا وتواصلا ومحبة وألفة بين القلوب، كلام عام يفترض أن يكون لمختلف مناحي الحياة.

غياب تهنئة الرسميات الفلسطينية بعضها بعضا، والبداية من الفصائل للرئيس، تكشف أن عمق الظاهرة الانقسامية وصل الى حد "النخاع الشوكي" للعقل والجسد، ولم تتمكن بعض القيم الروحية التي يرددونها ليل نهار، بل يحاولون التظاهر بالصلوات العلنية، والتهاني لغيرهم، ولكنهم تناسوا "أولى لك فأولى" تبادل بعض كلمات ربما يكون لها وقع إنساني خاص.

التعامل السياسي الأصم، مع البعد الإنساني في الحياة العامة ينتج بعضا من "كراهية مجتمعية"، بل وقد يذهب البعض الى ممارسة "أحقاد سياسية" مغلفة، فيما تنكسر كثيرا من "التوترات" عبر بعض من تواصل خارج حساب أحرف الكلام.

غياب التواصل الإنساني، المرتبط بالمناسبات الوطنية والدينية، ظاهرة تكشف كثيرا مما تراك من "جفاء وقطيعة" خلال عام، بعدما اعتقدوا جميعهم في القاهرة كما هذه الأيام، ان التلاقي الوطني العام بات حقيقة سياسية، أثر توقيع اتفاق فبراير – مارس 2021، وقبلها في لقاء شهر سبتمبر 2020، هو الأول لما تسمى "القيادة" عبر تقنية "الزووم" بين بيروت ورام الله، أصدروا بيانا "ثوريا" الى حد عدم التصديق.

وكي لا يصبح الأمر تساويا، فالبداية كان يجب أن تأتي من رئيس حركة حماس إسماعيل هنية ورئيسها بالخارج خالد مشعل، وكذا من زياد نخالة أمين عام الجهاد، ونائب أمين عام الجبهة الشعبية أبو أحمد فؤاد، كون الفصائل الثلاثة شكلت بينها "تحالفا ثلاثيا" ثم تشكيل " تحالف ثنائي باطني – حماس والجهاد"، لعل ذلك الاتصال يفتح ثغرة في "الجدار الأصم" داخل العلاقات الوطنية.

بالتأكيد، لن تنهي تلك الاتصالات العمق الانقسامي السياسي، ولكنها تكسر روحه الخاصة بين مكوناته، وكما قال أهلنا الأقدمون بصدق فطري عال، التواصل يكسر الجفاء ويخفف العداء الخاص، خاصة وأن بعضا من البعد الانقسامي له أبعاد "ذاتية" فصائلية وشخصية، بل أن "الحب والكراهية" تتحكم حينا في قرارات مصيرية، تتعلق بالمسألة الوطنية.

حتى عملية إعدام 3 شبان فجر أول أيام رمضان، والتي توحد الكل الفلسطيني منددا ومستنكرا، لم تساعد في كسر "سكون الهاتف" بين أطراف المشهد

الفلسطيني العام، وربما كان لقيادي من حركة فتح أن ينوب الرئيس عباس ويتصل بالنخالة حول الحدث، مستنكرا الجريمة وداعيا لعمل في مواجهة العدوانية المتصاعدة، مكالمة كان لها أن تترك أثرا، ولكن الإحساس الوطني بات "حزبويا" وليس وطنيا.

غياب تلك القيم عن أول أيام شهر رمضان، بين "المكونات الرسمية"، ليس سوى تأكيد أن "الانقسامية" لم تعد مظهرا سياسيا، كما يروجون للهروب من عار نكبتهم التي زرعوها، فخدمت مشروع العدو التوراتي – التهويدي، واضاعوا هيبة شعب فلسطين ومكانة قضيته المركزية، بحسابات صغار السياسيين.

يبدو أنهم تعاملوا مع "صوموا تصحوا"، بالصيام عن "تواصل الخير الوطني" صحة لما يعيشون نكبة وطنية عامة!

ملاحظة: متى تتوقف ظاهرة التصوير بالسلاح "الإسرائيلي" ونشرها بعد استشهاد أصحابها..تقدير شهداء الوطن ليس بخدمة قاتلهم..بعض صور تستخدم ترويجا لتبرير ما ارتكب جرما وجريمة..إكرام الشهداء ليس بمظهرية ضارة، بل فعل يعيد لهم كرامة وطن وشعب لتفرح أرواحهم!

تنويه خاص: وبعدين مع قصة ما لم تتوقف دولة الكيان العنصري عن فعل كذا وكذا ستفتح عليها "أبواب جهنم"... الغريب ان بين تهديد وتهديد تهديد والعدو يمارس ما يريد..هو الصوت العالي أصبح قانون فلسطيني خاص..مش هيك يا فصايل....!

سلطة حماس..القمع والبلطجة أسلحة لفرض الهيمنة!

كتب حسن عصفور/ واصلت أجهزة حماس الأمنية، سلوكها الهمجي في التعامل مع سكان قطاع غزة، وملاحقة الفقراء الباحثين عن سبل دخل في ظل أزمة أنهكت ما يقارب المليوني من أهل القطاع، خلال سنوات حكمها منذ الانقلاب

الدموي يونيو 2007، وباتوا متسولين منتظري "المنحة القطرية" في مشهد لم يكن يوما جزءا من المشهد الفلسطيني.

ولم يكن مشهد "التقاتل الغريب" للحصول على تصاريح عمل داخل الكيان سوى أحد مظاهر الانكسار الذاتي الذي أنتجه حكم حماس.

خلال أسابيع لجأن قوات حماس الأمنية الى تكسير عدد من "بسطات مواطنين" بطريقة خالية من أي بعد إنساني، وبأسلوب يبدو أنه رسالة لا تقتصر على من تم الاعتداء عليهم، بل هي رسائل مسبقة لما يمكن أن يكون فعلا لرافضين طريقتها وسلوكها في التعامل مع "الغاضبين"، أي كانوا، أفرادا أو فصائل.

ما حدث يوم 25 أبريل 2022 في خانيونس، ليس "حدثا شاذا"، ولا منفردا بل هو تكريس لمنهج سارت عليه منذ سيطرتها بالقوة، ودعم خارجي لفرض الهيمنة على قطاع غزة، ولن يكون الأخير.

في عام 2019، واجهت قوات حماس الأمنية بكافة تشكيلاتها (القسام – الأمن الداخلي والشرطة)، حراك شبابي انطلق في محافظات قطاع غزة، عرف ولا زال حاضرا بمسمى "حراك بدنا نعيش" استخدمت به كل أساليب الترهيب والبلطجة والحصار والاعتقالات، في مواجهة كشف "رعبا وهلعا" من "تمرد" قد يتطور ليمس القاعدة الإخوانية الحاكمة في القطاع.

سلوك سلطة حماس الإرهابي ضد حراك "بدنا نعيش"، تكرر لاحقا في مخيم خانيونس وحراك "تسقط جوال" 2020/ 2021، لتأكيد أنها لن تسمح بأي شكل من أشكال الغضب أو التظاهر ضد سلوكها، وسياستها وإدارة حكمها، تعزيزا لمفهوم "السلطة المطلقة".

قد يبدو الأمر، أن سلوك سلطة حماس وأجهزتها مقتصرا على جانب "الغضب الشعبي"، خوفا من تطورات غير مضمونة النتائج، ولكن الحقيقة غير ذلك، فهي تطال كل سلوك أو عمل يتنافى مع رغباتها، وقوانينها الخاصة المفروضة، بما فيها الفصائل المختلفة، سواء من تدعي أنهم "حلفاء" لها، أو مخالفين.

ما تقوم به ضد المواطنين الغاضبين من سوء إدارة وحكم وفساد، يطال أي فصيل يمكنه أن يقوم بعمل ما ضد القوات الإسرائيلية على طول السياج الفاصل،

أو القيام بإطلاق قذائف صاروخية دون أمر أو سماح منها، ولعل ما حدث مؤخرا نموذجا تأكيديا، عندما اعتقلت أجهزة أمنها ما يقارب 15 عضوا من عناصر الجهاد، تحت يافطة التصرف غير المتفق عليه.

محاولة حماس استخدام "يافطة المقاومة" لتمرير ارهابها للمواطنين لم تعد تجد نفعا، ولا قبولا داخل قطاع غزة، ربما تتاجر بها خارج فلسطين، أو في مناطق بعيدة عن واقع ملموس، وتخدع بها للتغطية على فشلها المطلق بإدارة الحكم، ولعلها لم تسجل نجاحا في أي من ملفات العمل الحكومي.

للتذكير، لم تتقدم حركة حماس طوال فترة سيطرتها المسلحة على قطاع بتقديم ملف واحد حول الفساد لـ "قضاء" خاضع لها بالكامل، بل لم يشهد قطاع غزة محاكمة لأي متهم بـ "خيانة وعمالة" لعدو، رغم أنه حق واجب أي كان، فيما تنفذ أحكام الإعدام خارج القانون بعد محاكمات سرية، حيث يفترض الإعدام مصادقة رئيس السلطة، ولكن حماس استبدلت القانون العام بقانون خاص.

اعتقاد قيادة حماس الحاكمة أن "نقاب المقاومة" يمكن أن يحمي سلطتها من غضب قطاع غزة فهي واهمة جدا، كون سلوك 15 عاما كانت كافية لتعرية فشلها المطلق في إدارة الشأن العام، لأنها تحكم بقانون "الجماعة والتمكين" وليس القانون والنظام.

الإرهاب – القمع والبلطجة لن تكسر روح أهل قطاع غزة، وأن تخلت عنهم "كتائب فصائل الدجل الوطني"، التي تحولت الى فصائل ديكورية للتستر على جرائم جماعية ضد أبناء القطاع.

من يقاوم العدو كما تدعي قيادة حماس عبر الإعلام ومنصاتها جلبا للتعاطف، لا يمكن أن يكون كارها وعدوا لأهله و لغير أعضاء جماعته..فالمقاومة فعل وطني عام وليس فعل حزبي انتقائي...حبل الأكاذيب لن يطول مداه!

ملاحظة: الرئيس الأوكراني "المحبوب" جدا من الأمريكان والصهاينة ودونيين عرب طلع بيحب الكيف "والبودرة البيضاء" خالص..على هيك صار يستحق لقب "الرئيس المدمن"!

تنويه خاص: حماس اعتقلت شباب من "سرايا القدس" لأنهم أطلقوا قذيفة على جيش الاحتلال شرق السياج..طيب هي ليش اطلقت قذيفة من لبنان تحت رعاية قوات حزب الله..هيك بيصير قذيفة مدفوعة الأجر الفارسي مش الأجر الوطني..

"شرارة الضفة"..عودة روح فتح ومناورات الإرهابي غانتس..!

كتب حسن عصفور/ منذ أن قررت "دولة الفصل العنصري" القيام بغزوة عسكرية مكثفة ضد شباب جنين، مدينة وبلدات ومخيم، اعتقادا أنها ستسارع بكسر بوادر "وهج ثوري" جديد بدأ يطل من المحافظة، ذات التاريخ الخاص في مواجهة العدو، والتطورات تتسارع بشكل، ربما جاء خلافا لحسابات فريق حكومة "الثلاثي ونصف".

عملية تل أبيب، وقبلها عملية بني براك، أعادت بشكل إجباري الصواب الذي تم افتقاده طوال سنوات طويلة، ليس من حيث الفعل المقاوم ضد العدو المحتل، فتلك مسألة ظهرت بقوة في أكثر من هبة نضالية، وأبرزها "هبة السكاكين" - إبداع فلسطيني كفاحي -، وحرب 2021 لنصرة القدس والشيخ جراح، رسخت بعضا من أبعاد انتفاضية، لكن ما بعد "عملية تل أبيب" و"غزوة جنين" بدأت ملامح فعل ربما يفتح الباب نحو مرحلة نضالية، تكسر قواعد المشهد السياسي بكامله.

ولعل المفاجأة الجديدة، برزت من داخل حركة فتح، التي تقود السلطة في الضفة ورئيسها الرافض لأي حالة انتفاضية شاملة، بل لا يتأخر عن إدانة أي عمل عسكري في داخل الكيان، لذا أن يكون شهيدي بني براك وتل أبيب من أبناء الحركة هي المفاجأة الأبرز في الملمح الجديد، بتنسيق ليس بجديد مع شباب "الجهاد" فبينهما رابطة عروة مواجهة وثقى داخل جنين (المحافظة).

لم يتأخر الإعلام العبري عن ملاحظة "الجديد" في الملامح الانتفاضي الراهن، منذ فجر 8 أبريل بعد إعدام الشاب رعد حازم منفذ عملية تل أبيب في شارع "ديزنغوف" الشهير، فخرجت قوى الثورة الكامنة متحدية أول محاولة من الجيش الفاشي لاقتحام جنين ومخميها، فكانت فعلا لقادم ليس تقليدي.

بروز حركة فتح، بشقيها السياسي والمسلح، كتائب شهداء الأقصى، رغم إدانة رئيسها عملية تل أبيب كما بني براك، وتجاهل الإعلام الرسمي الإشارة إليهم كشهداء، لكن ذلك لم ينل من الحقيقة القادمة بحضور فتحاوي لن يكون كما كان سابقا، فكانت المشاركة مترافقة مع الوعيد، وهو ما بدأ الإعلام العبري رؤيته والتحذير منه، خوفا من مشاركة الحركة الأم للثورة الفلسطينية وقائدة كفاحها، وهي أكثر من غيرها من يستطيع ان يحيل حياة الغزاة وجيشهم الى جحيم خاص.

فتح، (السياسة والمسلح) تنهض بقوة تعيد الروح الثورية التي غابت طويلا، رغم بعض "النتوءات"، منذ اغتيال الشهيد الخالد المؤسس ياسر عرفات، ما سيعيد للقضية الفلسطينية بريقا ومكانة اختفت كثيرا، وباتت خارج حسابات الغالبية العظمى من الدوائر العربية والدولية، وكسرت حالة "الآمان الخاص" لدولة الكيان.

عودة حركة فتح، تؤدي الى تطوير الفعل الموحد، وهو دون غيره من يستطيع هزيمة الانقسامية في الضفة والقدس، ولذا نموذج "وحدة الميدان العملي" في جنين تتسارع لتكون نموذج الفعل العام في مختلف محافظات الضفة الغربية، وحدة قوامها عنصر المواجهة و"تدفيع العدو الثمن"، ليس بحثا عن "مغانم" بقايا سلطة بعدما أدارت دولة العدو ظهرها للفلسطيني، الى درجة الاحتقار السياسي اعتقادا منها أن "الخنوع" لن يتغير.

ولذا سارع رأس الإرهاب في حكومة "الثلاثي ونصف" غانتس ليقوم بمناورة مركبة، بدأت بحصار شامل لمحافظة جنين، تفوق حصار قطاع غزة (سابقا قبل المساومة الأخيرة عبر قطر وفتح باب العمل لعمال القطاع)، مع حملات عسكرية متلاحقة دون اقتحام شامل للمخيم وقلب المدينة لاعتبارات حجم القتلى المتوقع من جيش غازي، فلجأ الى الغزوات السريعة، لكن المفاجأة أن الرد السريع على الغزوات السريعة كان فاعلا وحاضرا.

حاول رأس إرهاب الطغمة الفاشية الحاكمة في الكيان، أن يتلاعب بما أسماه ضرورة "دعم السلطة اقتصاديا مقابل تعزيز دورها الأمني"، مناورة ربما فات أوانها، رغم صمت الرسمية الفلسطينية عن تلك "المعادلة الغانتسية الجديدة"، لكنها واقعيا تواجه برصاص فتح وقوى الثورة الفلسطينية المتحدة دون فنادق

وحوارات البرم المكيف، مع انتقالها السريع الى أكثر من محافظة في الضفة والقدس، ما يفتح الباب إجباريا عبر تلك المواجهة العامة وطنيا لطريق تطورات قد تكسر "كل الثوابت" غير الوطنية السائدة منذ يناير 2006.

"الضفة تنهض" نحو تغيير المعادلة من "السكون الى المواجهة"، الخيار الذي لا خيار غيره، حماية للقضية الوطنية من عدو قومي وأذناب العدو القومي...!

ملاحظة: حسنا أن شاركت حركة "فتح – م 7" في قطاع غزة لقاء بدعوة من حماس السلطة الحاكمة، مشاركة ما كان لأحد لومها لو لم تكن... قيادة حماس لم تتعامل بـ "حرارة" مع الحضور...خطوة صح من فتح وخطوة مجعلكة من حماس..مع هيك سيرووا دون ارتعاش!

تنويه خاص: ليس مناسبا أبدا أن تغيب "تنفيذية منظمة التحرير" عن المشهد الأبرز في الفترة الأخيرة..مواجهة الغزوة الفاشية وكيفية تطويرها ببعد سياسي ووحدوي كمان هذا دورها.."يا نايم وحد الدايم الوطني"!

"صرخة أيمن عودة" تهز تحالف "أم الجرائم"!

كتب حسن عصفور/ في مارس 1972، أطلق عدد من أبناء "الطائفة المعروفية – الدروز" مبادرة لرفض "التجنيد الإلزامي" في جيش دولة الكيان سميت بـ "لجنة المبادرة الدرزية" قادها الحزب الشيوعي، استمرارا لرفضهم قرار حكومة الكيان للقانون الخاص 1956، وعملت اللجنة بفعالية كبيرة، وواجهت حملات اعتقال وسجن وتحريض من أركان الحكم، وواصلت التحدي رغم عدم تحقيق أهدافها التي رسمتها، برفض القانون وعدم تنفيذه.

في أبريل 2022، أطلق عضو الكنيست أيمن عودة "صرخة تاريخية" من قلب القدس، بأن يرمي كل مجند عربي فلسطيني في جيش الاحتلال سلاحه، ويعود الى بيته وصفوف أهله للنضال الموحد ضد سياسة الاحتلال والتمييز العنصري

والتطهير العرقي، صرخة أعادت النقاش حول جوهر العملية "التجنيدية"، بجيش العدو القومي وأجهزته الأمنية، وكذلك شرطته.

"صرخة عودة"، فتحت عليه ما لم يكن بالحسبان، جبهة عداء من كل الأطياف، الى جانب أطراف حكومة الإرهاب السياسي بقيادة بنيت – لابيد – غانتس، وشخصيات درزية هي بالأصل من أعمدة أحزاب السلطة الإرهابية، بكل أحزابها، تدافع عن خيارها الذي تعاكس تاريخيا مع خيار الشعب الفلسطيني، ومعهم النائب المتأسلم المرتد وطنيا منصور عباس.

الغريب، أن تتصدر تلك الأبواق خالية "الجين الوطني"، حملة التشهير بمن قال للفلسطينيين في جيش الاحتلال، درزيا، مسيحيا ام مسلما، ارموا سلاحكم ولا تقتل ابن شعبك الفلسطيني، صرخة ألا يكون أداة بيد الحكم المعادي بارتكاب "جرائم حرب"، ولم يذهب الى "التمرد" العام على التجنيد بجيش الاحتلال.

الحرب السياسية – الإعلامية ضد عودة تكشف كم ان الهشاشة السياسية تنخر تلك الدولة، بحيث أصابتها صرخة رفض قتل فلسطيني لفلسطيني بهزة لا يبدو أنها ستنتهي بتلك السهولة، كونه ذهب الى جوهر الحقيقة، بان دولة الاحتلال هي "أصل الجرائم"، وهي من يجب أن تحاكم وتحاسب، وليس من يدافع عن وطنه وأرضه.

"صرخة عودة"، بحكم منصبه وموقعه، فاقت كثيرا ما كان يمكن لها أن تكون، ولكن المكان والمضمون والتوقيت منحها قيمة سياسية مضافة، ولذا جاءت "الحرب العدوانية المضادة" لتلك الصرخة التي خرجت لتدق ما حاوت الطغمة الفاشية في تل ابيب السكوت عليه، وتعيد تصويب المسار في نقاش حاولوا خروجه عن حقيقته.

"صرخة عودة"، هي تعبير مكثف للوطنية الفلسطينية التي تواصل صراعها مع المشروع العدواني التهويدي، ليس في الضفة والقدس وقطاع غزة، بل في كل فلسطين التاريخية، كون العنصرية باتت قانونا رسميا في دولة الكيان.

"صرخة عودة"، تعيد إحياء الترابط الذي لم يتمكنوا منه أبدا، وحدة الشعب الفلسطيني حيثما هو، كما فعل "يوم الأرض"، بقيمته ومضمونه وأهدافه

السياسية، رفض الخدمة بجيش العدو في أرض دولة فلسطين، يجب أن يعود الى الواجهة كجزء من النضال داخل الكيان.

"صرخة عودة"، يجب أن تصبح هدفا وشعارا للمرحلة القادمة، وأن تطالب كل قوى الشعب الفلسطيني من "المجندين الفلسطينيين" في جيش الاحتلال برفض "الخدمة" فوق أرض دولة فلسطين، وتلك مهمة سبق لعشرات رفضها، وبينهم من اليهود خاصة المنتمين للحزب الشيوعي.

"صرخة عودة"، لا يجب أن تمر وتنتهي، بل يجب أن تصبح فعل متواصل، وتجد سبل وطرق لتتحول الى "حملة شعبية" متلاحقة، تعيد بريق "الوطنية الموحدة".

ملاحظة: تصريحات الإرهابي بينيت عن الرئيس عباس والسلطة تكفي وحدها أن تغضب فريق المقاطعة...اقله من باب الدفاع الذاتي فبلاش تخلوها تمر هيك...بدها صفعة تسمع من الناقورة حتى رفح ومن يافا حتى أريحا...معقول يعملوها...اووووو!

تنويه خاص: قوى غزة "بعضها مش معروف شو بيعمل" أصرت على تكريس الانقسامية حتى بقضية وطنية شعبية عن جنين..بدل ما تدعم نداء "كلنا جنين" صدرت بيان مش مفهوم راسه من رجليه..غير انها بدها تقول ما تنسونا .."وي آر هير".. هرية تهريكم يا بعدا..!

"غزوة الأقصى"..فاشية إسرائيلية و"برم فصائلي"!

كتب حسن عصفور/ ما قبل جمعة 15 أبريل 2022، أشعلت المجموعة الإرهابية المسماة "كهنة يهود ذبح القرابين" - داعش يهودية - المشهد العام بالحديث عن "ذبح القرابين في المسجد الأقصى"، وباتت القضية المركزية التي خبأت خلفها جوهر المعركة القائمة فوق أرض فلسطين، وجرائم الإعدام الميداني

التي طالت خلال أيام ما يقارب العشرين فلسطينيا، كان لها أن تصبح الخبر الأهم.

ومع فجر الجمعة نصبت قوات الاحتلال كمينا للمصليين، ونفذت عملية إرهابية كاملة الأركان ضد المتواجدين، مشاهد لو كانت في أي منطقة في كوكبنا وداخل مكان مقدس دينيا، لما تم تجاوزها ابدا، اكتفت ببعض بيانات لم تثير انتباه أهل فلسطين، ولعل أكثر ما لفت الانتباه في كمية المنتج الكلامي، بيان أمريكا "صديقة الرسمية الفلسطينية"، التي تعاملت مع الجريمة الصباحية كأنها "مشكلة أخوية"، فيما جاء بيان الخارجية الروسية ليتحدث عن أطول احتلال إسرائيلي في التاريخ لأرض فلسطين، دون ذلك ليس سوى تسجيل مواقف غالبها رفع عتب، وبعد تفكير طويل.

"غزوة الأقصى" التي ارتكبتها قوات العدو، جريمة إنسانية قبل أن تكون جريمة حرب تضاف الى السجل الأطول لدولة ترتكبها دون أدنى مساءلة وليس حساب، كان لها أن تطلق حركة مواجهة شعبية والانتقال من حالة الوعد التهديدي الى التنفيذ العملي، خاصة والمشهد لم يكن "عابرا" بل كان تنفيذا لمخطط كسر الروح الكفاحية عبر "فاشية" داخل المسجد والمصلى، في سابقة فريدة.

نجحت دولة العدو، وحكومة الإرهاب أن تشوش الحالة الفلسطينية، مع بيان فصائل تعرف تل أبيب جيدا أنها لن تغادر "حدود التهديد"، لأن الثمن الذي ستدفعه لو فكرت بغير ذلك سيكون كبيرا جدا، يفوق كثيرا ما تعتقد، ولذا منحتها فرصة إعلامية نادرة بترويج "مكاسب وهمية" عبر مسلس اتصالات وشروط حققتها وأجبرت دولة الكيان الموافقة عليها، في خديعة لا تمر كثيرا في سجل الخدع المعلومة.

"غزوة الأقصى" كانت اختبار للفصائل الفلسطينية، خاصة من أصدرت بيانا لم يترك كلمة تهديد ووعيد دون أن يضعها، بحيث اعتقد الجميع أن المساس بالمصلين والمسجد الأقصى سيكون ولادة انطلاقة ثورية جديدة، تفوق كل ما سبقها من مواجهات، فكانت النتيجة تدنيس المصلى المرواني، بأقدام الغزاة المحتلين، وتنفيذ عملية اعتقال واسعة وسقوط مئات الإصابات لونت بها أرض المقدس الديني والوطني.

وفجأة اكتشف الشعب الفلسطيني "الحقيقة السياسية"، أن كل ما كان من تهديد مرتبط بما أسموه "ذبح القرابين"، ولكنهم لم يهددوا أبدا لو تم "ذبح المصلين"، لتمر مرورا عابرا تحت وابل من "صواريخ البرم طويل اللسان"، وكأن دماء أهل فلسطين ليست لها تلك "القداسة" التي تحدثوا عنها، لتصبح "خرفان القرابين" أكثر قيمة من شعب صنع المعجزات.

مفارقة تستحق الاهتمام جدا، كيف أن إعلام العدو هو من يقوم بإنتاج "انتصارات وهمية" ينسبها لبعض الفصائل، تعيد نشرها وكأنها "حقيقة"، لتبرر وقوفها كمتفرج على "غزوة الأقصى" كثمن مقابل، وتتسع المأساة مع تكرارها ونشرها بكل اللغات، ما أدى لبرودة فعل كان يمكن أن يكون.

ربما حققت دولة العدو مرادها السياسي من "غزوة الأقصى"، مارست فاشيتها اعتقالا وإصابات، وأبطلت مفعول بيانات التهديد، كأول اختبار عملي لما ستقوم لاحقا بتنفيذه من مشروع "التقاسم المكاني" في المسجد الأقصى، والذي بدأ بتغيير بعض قواعده منذ عام 2014، عندما توافقت الأردن والسلطة ودولة الكيان مع جون كيري على ترتيبات خاصة حول الصلاة والزيارات للمسجد، وفي عام 2016 بدأ وضع كاميرات خاصة، عززت الموقف الإسرائيلي وفي عام 2018، عملت حكومة نتنياهو باتفاق مع أمريكا على تطوير ما سبق نحو فهوم ما يعرف بـ "التقسيم المكاني"، وبدأت واشنطن بعدها باستخدام مصطلح "الحرم /الهيكل" للمرة الأولى منذ عام 1948.

التغيير الأمريكي باستخدام التعبير المضلل لم يجد أي رفض رسمي فلسطيني لذلك التغيير الخطير سياسيا، والذي مهد موضوعيا للمشاركة الأمريكية عبر سفيرها اليهودي الصهيوني ديفيد فريدمان في حفر النفق، الذي كان سببا في أول هبة شعبية في زمن السلطة الفلسطينية عام 1996.

ما بعد "غزوة الأقصى" ستعمل دولة الاحتلال على تطوير ما سبق من تفاهمات نحو مشروع "التقسيم المكاني والزماني" في المسجد الأقصى، بعدما قاست بطريقتها رد الفعل المرتقب.

"غزوة الأقصى" كشفت كم أن "البرم الفصائلي" بات يمثل قاطرة لتعزيز المشروع التهويدي على حساب المشروع الوطني...ما يجب أن يكون جرس إنذار حقيقي لكل فلسطيني، بأن القادم لا يحتمل تكريس "خدعة فصائل الكلام"...

"غزوة الأقصى" جرس إنذار عال الصوت جدا، علها تصل الى مسمع "مقر الرسمية الفلسطينية" في لقاء القرار المرتقب...الاستمرار بالوضع الراهن دون "غزوة مضادة" يساوي تهويد المقدس الديني الذي أشعل المواجهة الكبرى.

"غزوة الأقصى" اليهودية خط فاصل لا تحتمل التأويل ولا التأتأة السياسية...!

ملاحظة: يوم 16 أبريل امتدت اليد الإرهابية في دولة الكيان لتنال من أحد ابرز قادة الثورة المعاصرة "أبو جهاد الوزير"..رمز ثوري ورمز إنساني..اغتالته في مسلس اغتيالها قادة الثورة ومفكريها اعتقادا أنها تغتال روح الكفاح الوطني...فكان الرد عاصفا باتساع الانتفاضة الوطنية الكبرى التي كان رمزها الأبرز..سلاما لشهداء الشعب والثورة ..وسلاما لك يا أبا جهاد اسما ومسمى!

تنويه خاص: فرحت جدا لقيام حماس بتعداد اتصالات رئيسها المقيم في قطر خلال يوم "غزوة الأقصى"..استبدلت بيان تعداد أفعال المواجهة ببيان "أفعال الكلام"..اختصر المشهد رغم " المكياج الجهادي"...هيك الرد يا بلاش.. "غزوة أقصى" بـ"غزوة هاتف نقال"!

غياب فلسطين عن "الوزاري العربي" مثير للتساؤل السياسي!؟

كتب حسن عصفور/ بعد 5 أسابيع من انطلاق العملية العسكرية الروسية ودخول حرب أوكرانيا شهرها الثاني، تحركت الجامعة العربية نحو موسكو ووارسو (مكان بديل لوجود وزير خارجية كييف)، في محاولة إثبات الذات بالمشاركة في واحدة من أخطر الأزمات التي يعيشها عالمنا الراهن، ليس بما هي مجريات حربية، بل بما ستتركه من نتائج سياسية تغييرية جذرية في الخريطة السياسية كونيا.

الحراك الوزاري العربي تأخر كثيرا بتوقيته، رغم ان عوامل التأثير التي تمتلكها المنطقة دولا وواقع، يمنحها أن تكون فاعلا هاما في المشهد المتحرك بقوة، بل ربما تملك من عناصر الجذب السياسي أعلى من غالبية الأطراف التي تمكنت من تسجيل قدرة تفاعل مشتركة بين روسيا وأوكرانيا، وخاصة تركيا التي بدت وكأنها الأكثر قبولا دوليا، رغم أنها عمليا طرف داعم للقوة العسكرية الأوكرانية، وكذلك دولة الكيان، والتي استغلت "يهودية" زيلينسكي لتبدو كطرف قادر أن يكون "وسيطا".

القوة العربية، سياسيا واقتصاديا، وعلاقات خاصة تسمح لها أن تكون فاعل كبير لكنها "العادة التقليدية"، التي تسكن الوعي والثقافة السائدة، تردد وارتباك وفقدان روح المبادرة وسرعة التفاعل وبعض ">ونية سياسية"، ومسبقا يقدمون مسببات العجز، بأن ذلك يحتاج "توافق عام".

تأخر "الحراك العربي" مسألة لم يعد لها قيمة كبيرة، ولكن ما يثير السؤال الأخطر، كيف لوفد عربي بمستوى وزاري يذهب يتحدث في مسألة العالم يتابع تفاصيلها، وباتت هي الحاضر الدائم، دون أن يكون ممثل فلسطين بين أعضاء ذلك الوفد، وكي لا يقال أن البروتوكول والقواعد وآليات التشكيل، وقانون العمل...الى آخر تلك الواوات البلدية، ففلسطين القضية ليست كغيرها.

لقيمة الحدث، كان يجب أن تكون فلسطين مكونا من الوفد الوزاري العربي، بعيدا عن أي بروتكولات، كون الأمر يستحق أن يكون، باعتبار الحرب تحمل كثيرا من جوانب تفرض مقارنة إجبارية بالقضية الفلسطينية، قانونيا وسياسيا، وحضور التمثيل الفلسطيني ليس انتقاصا من "الولاء العربي" للقضية التي كانت مركزية يوما ما.

ربما، سقط سهوا سياسيا عربيا ان يكون الممثل الفلسطيني جزءا من الوفد العربي، ليس تجاهلا للقضية ولكن ربما لسيطرة "العادة البروتوكولية" و"آلية العمل السائدة"، ولم يفكر أي منهم بكسر جدار صنمية ذلك من أجل منح فلسطين حضورا، له بعد سياسي وإعلامي، ولعل وزير الخارجية الروسي لافروف كان مدركا لذلك بإشارته الخاصة حولها.

ولكن، السؤال الأهم، لماذا لم تقاتل "الرسمية الفلسطينية" من أجل وجود ممثل عنها في الوزاري العربي، دون أي قيود بقانون العمل، ولا يمكن لأي دولة عربية ترفض ذلك لو قامت بمثل ذلك الطلب، دون أي شروحات أو مسببات فالأمر بين جدا لقيمة المشاركة وأهميتها، ورسالة سياسية غاية في الوضوح.

الغياب بذاته يكشف بلا تردد أو تبرير، ان فلسطين لم تعد قيمة حاضرة في الحراك العربي، رغم أنها باتت جزءا حيويا من الحدث فكل من يكتب عنه يربطه بفلسطين، خاصة ما يتعلق بالشرعية الدولية والأمم المتحدة ومؤسساتها المختلفة، بل ومسألة الحديث عن "جرائم حرب" والصراخ الأمريكي – البريطاني والأوروبي، والعقوبات التي تمثل "حربا نووية " مستحدثة.

هل جاء غياب الحضور الفلسطيني بطلب أمريكي، ام بطلب أمريكي إسرائيلي، وعدم الذهاب لخلق

"توتر ما" معهما، أم هو رفض "أوكراني" للوجود الفلسطيني، ولو كان ذلك سببا فنحن أمام "فضيحة سياسية كبرى"، أي كان وراء ذلك.

التغييب المستمر لفلسطين أو تجاهلها رسالة الى دولة العدو القومي، أنها لم تعد قضية مركزية ولا تمثل ضاغطا لترتيب العلاقات معها، رغم ان حكومة بينيت – لابيد – عباس تجسيد للفصل العنصري، بل والكراهية السياسية...ويكفي أن بينيت – لابيد رفضا الاتصال، بعد عامين تقريبا من الانتخاب، بالرئيس عباس، وتركت مهمة ذلك للجانب الأمني لتكريس أن السلطة في رام الله ليست "شريكا سياسيا" وهي ليست سوى أداة أمنية تؤدي وظيفة أمنية، لا أكثر.

سلوك "الرسمية الفلسطينية" عامل إنهاك للقضية الوطنية، ما لم تسارع لتصويبه، وجب مواجهته...كي لا يقال يوما "فات الميعاد السياسي".

ملاحظة: شكلها حكومة "الثنائي ونصف" الإرهابية في دولة الفصل العنصري على كف "عيديت"...وهيك حلم المهرج لابيد طار بأن يكون رئيس وزراء...صفعة ما كانت عبال حدا ولا عبال المطبلاتي منصور عباس...في ستين داهية أنتم واللي معاكم!

تنويه خاص: بيان حماس عن اتصال وينسلاند برئيسها اسماعين هنية.. كان مثير جدا فيما قاله عن "العلاقة مع حماس والجهود التي تبذلها في أكثر من اتجاه"...هي هاي أكثر من اتجاه..ممكن نعرف شو هاي الاتجاهات..بس ما تكون تل أبيب منها يا "سمعة"!

فعلة "بن غفير" السلسة..وفعلة "شارون" الخشنة!

كتب حسن عصفور/ قبل أيام، أخذت أجهزة أمن "دولة الفصل العنصري" بالحسبان مخاطر السماح للإرهابي ايتمار بن غفير، أحد مكونات الكنيست الرسمية، باقتحام المسجد الأقصى، نظرا للحساسية السياسية – الدينية التي تثيرها مثل تلك الأعمال المتطرفة، خاصة وأن ذاكرة حكومات دولة العدو لا تزال تختزن ما سبق من أحداث مماثلة.

في 31 مارس 2022، قام الإرهابي بن غفير، بحماية شرطة المحتلين بدخول باحات المسجد الأقصى، فاتحا بث إعلامي مباشر عن فعلته، التي يراها جزء من أجل تعزيز "التهويد" للأقصى والبراق، وبعد أن قام بتنفيذ التحدي غادر المكان، دون أن يحدث ما يزعجه أو يربك أمن المحتل الذي يحميه.

ما ذكره الإرهابي حول "تهويد" القدس والزيارة التي حدثت، تعيد الذاكرة الفلسطينية الى الوراء 22 عاما تقريبا، عندما قرر الإرهابي إريك شارون، بالتنسيق مع رئيس حكومة الكيان في حينه يهود براك، لاقتحام المسجد الأقصى، وتحت ذات الشعار الذي تحدث عنه بن غفير "يهودية" الأقصى.

في صباح يوم 28 سبتمبر 2000، ذهب شارون الى المسجد الأقصى، متجاهلا كل الحديث عن المخاطر التي يمكن أن تنفجر جراء ذلك، ولكنه ذهب وكانت حركة الشعب الفلسطينية جدارا واقيا ووجد أمامه آلاف الفلسطينيين، الذين تصدوا له ولقوات أمن الاحتلال، لتنطلق شرارة "المواجهة الكبرى" التي عرفت إعلاميا باسم "انتفاضة الأقصى".

خلال أيام سقط 70 شهيدا، في سجل الشرف دفاعا عن المقدس الوطني والديني، الذي كان جوهر معركة "قمة كمبد ديفيد" 2000، عندما حاول الرئيس الأمريكي عبر مشروعه المعروف بـ "المحددات"، أن يمرر "تهويد البراق" ساحة وجدارا، من خلال الانتقاص من السيادة الفلسطينية عليها، وبلا تردد أو "حسابات صغيرة"، قال ياسر عرفات أن القدس بالأقصى والكنيسة ساحة وجدارا، هي فلسطينية ولا سيادة لغير شعبها عليها.

معركة "تهويد القدس"، كانت الشرارة الفعلية للمواجهة الأطول في تاريخ الصراع مع دولة العدو، وكان الشهيد الخالد المؤسس ياسر عرفات يدرك أن العرض الأمريكي لا يتعلق بالأرقام، بل بجوهر مستقبل عاصمة فلسطين، ومع شرارة المواجهة في 28 سبتمبر أطلق الشعار التاريخي، الذي لا زال صداه في كل بيت فلسطيني، "عالقدس رايحيين ..شهداء بالملايين".

رفض كل الرسائل التي وصلته من أنحاء المعمورة، بأن يدرس مقترحات كلينتون، وأن الأمر يتعلق بما تحت الأرض والسيادة المنقوصة وليس "التهويد" ولكنه كان يدرك يقينا أن مقترح كلينتون ليس سوى "النفق تحت الأرضي" للبدء بالتهويد، خاصة وأن حكومة نتنياهو قامت بتجربة أولى عندما حاولت فتح باب النفق سبتمبر 1996، والتي فجرت أول مواجهة عسكرية شعبية مع جيش الاحتلال "هبة النفق"، وكانت رسالة أن السلطة الوطنية حارس للوطن ومقدساته.

المفارقة الكبرى، أنه بعد 22 عاما على انطلاقة المواجهة بسب اقتحام الأقصى من قبل إرهابي، تمر عملية الاقتحام الجديدة ومنقبل إرهابي أيضا، وكأنه حدث عادي لم يجد عدة أفراد يهتفون بصوت فلسطيني ضد تدنيسه المسجد الأقصى، رغم كم البيانات اللغوية من داخل "بقايا الوطن" ومن عواصم بعيده هددت وتوعدت أن أي اقتحام سيفجر كل المشهد.

الحقيقة التي أكدتها عملية الاقتحام أنها مرت بـ "سلاسة"، ولم تكن ببال حكومة دولة الأبرتهايد، مما قد يدفعها لاحقا لتعزيز حركة التهويد للأقصى، ساحة وجدارا في المستقبل القريب، تأكيدا لروايتهم التوراتية، ما دام التهديد وصل الى "مداه الأقصى" بقنابل لغوية.

"فعلة بن غفير" أن تركت كما حدث لها يوم الخميس 31 مارس 2022، دون تدفيع الثمن الوطني لها، فالقادم سيكون تسريعا لمعركة "تهويد القدس" وليس فقط البراق والحائط...وليصرخ الصارخون و ينفخون في بوقهم الانفصالي!

ما حدث من "اقتحام سلس" يكشف حقيقة المشهد الفلسطيني عجزا عن مواجهة شاملة رغم "نتوءات الفعل المقاوم" التي تطل برأسها بين حين وآخر!

ملاحظة: مر يوم الأرض في بقايا الوطن عبر فعاليات انتهى أثرها بانتهاء الفعاليات..كان الأمل تشكيل "هيئة مقاومة شعبية" في الضفة والقدس...ويبقى الأمل ان يكون في ظل قيادة ما..وبالتاكيد ليست الحاضرة بمكوناتها الحزبوية.

تنويه خاص: شكلها حماس قررت "تحرير" هيئة الشؤون المدنية من "بقايا سلطة فتح"..أجهزة أمنها قامت بـ "غزوة" خاصة وصادرت كل ما يخدمها في التنسيق اللاحق مع الكيان لـ "تزبيط" تصاريح العمال..مبروك!

لابيد...صورة اقتحامية القدس العتيقة رسائل سياسية قادمة!

كتب حسن عصفور/ بشكل، يبدو مفاجئا جدا، أقدم وزير خارجية دولة الفصل العنصري يائير لابيد على اقتحام باب العامود بالقدس العتيقة، تحت حماية أمنية مكثفة، ليكون أول مسؤول بمكانته الحكومية يقدم على تلك الخطوة "التي كانت يوما سببا في تفجير الأرض الفلسطينية المحتلة، وأطلقت المواجهة الأطول في تاريخ الصراع مع دولة الكيان.

يوم 3 أبريل 2022، قام لابيد، بجولته الاقتحامية للقدس، في مظهر أمني احتفالي، مبتدأ حملة ترويج ذاته كرئيس حكومة قادم بشكل مختلف عن الآخرين، وأن ما سيكون نحو تعزيز البعد التوراتي – التهويدي، قضية مركزية وأولوية سياسية حلال توليه المنصب.

رسالة لابيد للداخل الإسرائيلي، متطرفين، إرهابيين وسياسيين، أنه بدأ من حيث لم يجرؤ نتنياهو، بينيت وقبلهم براك القيام به، بالذهاب الى قلب القدس تأكيدا

لرؤية صهيونية خاصة، دون أن يقيم حسابا للطرف الفلسطيني، بعدما اختبر رد فعله يوم قيام الإرهابي بن غفير باقتحام "الأقصى"، دون أن يجد ردعا شعبيا أو حراكا وطنيا.

لابيد، عبر الاقتحام، أرسل رسالته للطرف الفلسطيني، خاصة من التقاه، أنه أكثر تهويدا من "المدعيين"، وأن القدس بكاملها خارج نطاق البحث، حارقا بشكل كلي ما نص عليه الاتفاق الموقع بين منظمة التحرير وحكومة إسرائيل زمن رابين، بدلا من أن تكون القدس للتفاوض باتت القدس خارج التفاوض، وفقا لرسالة رئيس حكومة الكيان القادم من باب العامود مساء الأحد 3 أبريل.

لابيد، عبر الاقتحام، يقول لأمريكا، انه لن يسمح بفتح قنصلية خاصة لها في القدس الشرقية، وفق "وعد بايدن" للرئيس عباس وفريقه، وكأنه يستبق أي محاولة للقيام بذلك.

لابيد، عبر الاقتحام، أرسل رسالة استخفاف كامل الأركان بمن شارك في "قمة النقب – قبر بن غوريون الوزارية"، أن دولة الكيان لا تقيم وزنا ولا أهمية سوى لما تريد تقريره، وهي من يحدد ما لها وما ليس لها من فلسطين التاريخية.

لابيد، عبر الاقتحام، يؤكد لبعض العرب أن التفاهمات حول الحرم القدسي ليست "مقدسة"، وربما يستعد لتغيرات تكسر بعضا منها، زمانا ومكانا.

لابيد، عبر الاقتحام، قال لأوروبا أنها غير ذي صلة بما يحدث في القدس، وها هو من قلبها يعلن ذلك، وفي خطوة لم يقدم عليها أي مسؤول إسرائيلي بمكانته الحكومية.

رسائل "الاقتحام" لن تتوقف عند حدودها العلنية، بل قد تفتح الباب لتشجيع قوى الإرهاب الإسرائيلية لتكثيف حركة التهويد، وتعزيز الحضور اليهودي داخل قلب القدس والحرم والبراق ساحة وجدارا.

عملية الاقتحام، هي جس نبض جديد من رئيس حكومة مرتقب للفعل الفلسطيني، قبل العربي والغربي، وعليه سيرسم حدود الذي سيكون من قرارات وخطوات، ومرور الحدث كما مر اقتحام الإرهابي بن غفير، سيفتح الباب من الآن فلاحقا لقيام قادة الكيان بتعزيز وجودهم في القدس الشرقية والحرم القدسي، والانتقال

لمرحلة جديدة من مراحل تكريس البعد التوراتي في المدينة على حساب البعد الفلسطيني.

مرور اقتحام لابيد، عبر بيان استنكار من جهة مرتعشة لا غير، هي رسالة تسليم فلسطيني رسمي بأن القدس الشرقية ليست هدفا مركزيا لها، وأنها قد تقبل بملامح تسوية تتوافق والبعد التهويدي، خاصة وأن الذي قام بفعل الاقتحام من يفترض أنه "شريك لهم" في مسار الضلال السياسي.

الأمر لا يقتصر على السلطة القائمة في رام الله، بل على مختلف المكونات الرسمية في بقايا الوطن، وبالتأكيد أيضا مصر والأردن وكذا الجامعة العربية، وربما تصل الى دول اتفاقات التطبيع الأخير.

الرد الرسمي الفلسطيني على "اقتحام لابيد" سيرسم ملامح الرد العام..فالصمت هدية تهويدية لا تقبل التبرير...!

ملاحظة: دولة الكيان عاملة "استعراض أمني" كأن الحرب على الباب.. بتحاول ترهب السلطة من "أي هفوة غضب" ضد دولة التطهير العرقي..والحكي عن "حارس الأسوار 2" رسالة لأمن حماس بعدم السهو ويطلع صاروخ بالغلط..الرد على زفتهم مش بكم صاروخ حكي..فالضفة والقدس بتنادي!

تنويه خاص: شكلها إدارة بايدن زحلقت الرئيس عباس وفريقه وتناست وعودها بفتح قنصلية القدس وفتح مكتب واشنطن...بصراحة اللي صدق هيك إدارة واي إدارة من بلد "راس الحية" يا غبي يا غبي أكثر...!

ليكن شهر فعل المواجهة الكفاحية..و"الصوم الانقسامي"!

كتب حسن عصفور/ مع ساعات فجر الأول من رمضان والثاني من أبريل 2022، أقدم جيش "دولة الفصل العنصري" على اغتيال 3 من شباب فلسطين في جنين شمال الضفة الغربية المحتلة، مرسلا رسالته الأولى أن الشهر الذي يختزن ثقافة إنسانية التواصل وقيمة التحدي، لن يكون "صوما" عن المواجهة مع

شعب هو أخر من يرسخ تحت الاحلال، رغم مئات قرارات الشرعية الدولية، بأن ينتهي ذلك، ومع مسيرة ثورية قدمت مئات آلاف شهداء وجرحى وأسرى...

رسالة "جيش دولة العدو القومي" في جنين، "إنذار مبكر" لما قد يكون في قادم الأيام من ارتكاب "جرائم حرب" بأسماء مختلفة، ولذرائع مختلفة، كمحاولة انتقام من كسر هيبة جهاز أمنهم داخل الكيان، بعد عمليات الاختراق النوعية في خلال عدة أيام، من بير السبع حتى الخضيرة، أدى الى استنفار عام بصفوف قواته بكل تشكيلاتها..

رسالة جيش "دولة العدو القومي" بجريمة الحرب الجديدة، اعتقادا أن المشهد العام عربيا ودوليا، وقبلهما فلسطينيا يمنحه "الخط الأخضر" لفعل ما يريد انتقاما، خاصة بعد "قمة النقب الوزارية"، مع انشغال عالمي بعملية روسيا العسكرية و"حرب أوكرانيا"، وتعمق الحالة الانقسامية الفلسطينية، بعدما مر "يوم الأرض" دون أن يكون غضبا هادرا كما توعد "المتوعدون"، مناسبة كان لها أن تفتح مواجهة شعبية من رأس الناقورة حتى رفح رفضا للاحتلال والعنصرية والتطهير العرقي، الممارس ضد الفلسطيني بصفته داخل فلسطين التاريخية، وليس أهل دولة فلسطين العضو المراقب 194 في الأمم المتحدة، وفق قرار 67/19 لعام 2022.

ربما، حسابات "يوم الأرض" لم تكن وفقا لما تمناه شعب فلسطين، ولكن لن يكون ما يليه وفقا لما تتمناه "دولة الأبرتهايد"، من سكون عام مع بعض "همهمة كفاحية"، وما كان يوم اقتحام الأقصى من قبل الإرهابي بن غفير في 31 مارس 2022 بعد مرور "يوم الأرض" بضجيج لغوي عال وصفر فعل كفاحي، قد لا تدوم كثيرا.

حسابات العدو القومي التقليدية، بقياس فعل بآخر، ليس سوى جزء من "غباء" محاولات كسر جوهر فعل المواجهة ورفض المشروع التهويدي – الاستيطاني، بجوهره العنصري والتطهير العرقي، فحسابات حقلهم التي اعتقدوها منذ اغتيال المؤسس الخالد ياسر عرفات نوفمبر 2004، لن تكون هي حسابات بيدر الفلسطيني، فالمواجهة مخزونة وتتنامى منذ قيام قواتهم بعملية عسكرية لتدمير الكيانية الأولى للشعب الفلسطيني، ليبقى بهوية تائهة.

ولأن المسالة تفرض ذاتها، بين جرائم عدو لا تتوقف، ومع دخول شهر رمضان بقيمه الروحية – الإنسانية، فالأصل لشعب تحت الاحتلال أن تدرك قواه وممثله الشرعي، ان القيمة الأعلى ليس صوما عن طعام، او التظاهر العلني بـ"تقوى دينية" عبر فتح الطرق لصلوات عامة، ولكنها تبقى في "صومهم عن كلام الانقسام" ووقف صيامهم الذي طال عن "فعل المواجهة"، وما يتركه من آثار لا تخدم وطنا ولا قضية بل هي لخدمة عدو وفقط عدو وأدواته المحركة له.

القيم الحقيقية التي يجب أن تسود في شهر رمضان، الى جانب "المفروض" منه دينيا، ان يتم "فرض وطني" لسلوك يعيد الاعتبار لرونق قضية تاهت كثيرا في "سراديب الفصائلية الصماء"، سمحت بأوسع حركة استخفاف رسمية عربية بالقضية القومية ومركز الصراع، لتصبح ثانوية الاهتمام، إن وجد اهتماما من حيث الأصل.

ما يحتاجه شعب فلسطين، ليس تظاهرا بـ "تقوى دينية" بل بفعل الضرورة لـ "تقوى وطنية" تواجه عدوه وتقطع الطريق على "مزاميره العنصرية الخاصة"...

ملاحظة: خلال 48 ساعة، رحل عن عالمنا صديقين خاصين ومميزين..الأديب محمد عادل "أبو عادل" في دمشق..والإعلامي المميز جدا هاني حبيب في غزة..لكل منهما شراكة خاصة في الطريق الذي اخترت...خسارة دون ان تحسب حسابها تزيد صعوبة الكلام...محمد وهاني حضور لن يغيب بغياب الجسد...سلاما رفاق ..سلاما أصدقاء ..سلاما يا أحبة!

تنويه خاص: أتمنى من الرئيس محمود عباس بصوته، وليس ببيانه، ان يخاطب العالم عما حدث من جرائم حرب ميدانية ارتكبها جيش دولة العدو القومي...إعدام على النوايا لا مثيل له سوى في بلد فاشي عنصري..وأكيد هاي أخطر بكتير مما أدنته يا رئيس!

معادلة "أهل قطاع غزة" ليست معادلة "فصائلها"!

كتب حسن عصفور/ خلال "غزوة الأقصى" التي نفذتها قوات الاحتلال ومعها فرق "الداعشية اليهودية"، تبين بلا غموض حالة "العجز الفصائلي" في التعامل الكفاحي مع سلوك دولة الكيان وحكومتها الإرهابية ضد القدس والمقدسات، لم تقتصر على الحرم القدسي وباحته، بل طالت كنيسة القيامة في يوم سبت النور، لتعيد بإرهابها "وحدة متأصلة" في الوجدان الوطني بين أهل فلسطين، بعيدا عن "الطائفية" المستحدثة، التي كانت سببا من أسباب تحقيق المشروع التهويدي مكاسب، ما كان لها أن تكون في زمن ما قبل مرحلة الانقسام وانتشار الطائفية السياسية والاجتماعية.

"غزوة الأقصى"، فتحت ملف العلاقة بين مراكز العمل الوطني الفلسطيني، وآلياته وأهدافه العامة والخاصة، ولتغطية عجزها المباشر، ذهبت الفصائل للحديث عن "أرباح وهمية"، خاصة بتعظيم مسألة وقف "ذبح القرابين"، وكأنها حققت نصرا دون أن تدقق ان الأمر كان مرتبط بتعقيدات مختلفة تماما، لا صلة لكل "البرم الفصائلي" به، بل حسابات داخلية إقليمية ودولية، واستبدلت "تدنيس" مقدس وطني بتكريس ما هو أخطر، التقسيم الزماني والمكاني، الذي بات وكأنه أمر واقع.

وبعدما تكشف "عيوبها" وتعرية تهديداتها، حاول البعض منها أن يلجأ لمناورة طفولية كاملة الأركان، بل مناورة ضارة وطنيا وخطيرة سياسيا، عدما حاولت استخدام "قطاع غزة" كجزء من مناوراتها الذاتية، بل وربطها بمحاور غير عربية تلحق ضررا ولا تخدم قضية.

الحديث عن قطاع غزة كمنطلق صاروخي في المواجهة بطريقة استعراضية لا ينتج سوى خراب يلحق بسكانه، وليس بفصائله، وقد سارعت دولة الكيان باللجوء الى طرق غير عسكرية كـ "عقاب جماعي"، وليس لمواقع أمنية، كجزء من الرد المستحدث، بالمعني التحريضي وأيضا الإيذائي المؤثر لمليوني من سكان القطاع.

معادلة القدس غزة، لم تكن معادلة كفاحية حقيقية لمواجهة العدوانية التي تمارسها دولة الكيان، بل هي جزء من "حسابات فصائلية" مرتبط بمناورة *محور* غير

عروبي، عاموده الرئيسي الدولة الفارسية وأتباعها من أحزاب شيعية وفصائل فلسطينية، ما يضع علامات استفهام غامقة اللون حول تلك المعادلة، التي كشفها مؤتمر حوثي ومؤتمر إيراني، بل سريعا ما اصبها ارتعاش في قطاع غزة ذاتها مع أول تهديد إسرائيلي حقيقي لحكومة حماس.

موضوعيا، وتأكيدا لمؤكد سياسي أكدته حرب مايو الأخيرة، أن قطاع غزة ليس موقعا أمنيا لرجم صواريخ وقت "الزنقة الفصائلية، والتعامل معه استنادا لتلك النظرية ليس سوى شهادة إثبات بعدم أهلية الفصائل التي تستخدمه وفقا لكونه "قاعدة رجم صاروخي"، ما يكرس المعادلة الجوهرية التي عملت عليها دولة الكيان، معادلة الانقسام برداء "ثوري".

المفارقة الكبرى، أن فصائل التهديد الصاروخي في قطاع غزة، هي ذاتها التي تتحدث عن ضرورة تطوير مقاومة دولة الاحتلال وأجهزة أمنها ومشروعها التهويدي في الضفة الغربية والقدس، بل أن بعض من قياداتها خرج ليتحدث عن ذلك، لكن مسار احداث القدس وجنين ونابلس وبعض مناطق الضفة، كشف أن الحديث عن "المقاومة" شيء وتنفيذها شيء آخر، ولذا حاولت استبدال الاهتمام عبر معادلة وهمية صنعت لحسابات أجندة خارجية.

قطاع غزة ليس للاستخدام الفصائلي خدمة لحسابات ذاتية، فمن يريد مقاومة حقة فعليه أن يرفع قبضته في مركز المعركة الوطنية الحقيقة، القدس والضفة الغربية، ليس لأنها مركز احتلالي قائم، بل لأنها مركز المشروع التهويدي المعادي، وغزة قطاعا وأهلا ليسوا ضمن ذلك المشروع أبدا، هو سند ورافعة وطنية عند مواجهة كبرى، ولكنه لا يمكنه أن يكون بديلا وطنيا كفاحيا عن الضفة والقدس.

ربما تفضل دولة الكيان أن تشن حروبا تدميرية على قطاع غزة تستجلب "ردا صاروخيا" يترك أثرا معنويا وخسائر هامشية على مواجهة شعبية حقيقية شاملة في الضفة والقدس، وإعلام الدولة العبرية ينفخ في سور "قوة القطاع العسكرية" وسلطته الحاكمة تعزيزا لتلك النظرية الصهيونية ومعادلتها..حرب مع غزة دون مواجهة شاملة في الضفة هو خدمة كبرى لمشروعها التهويدي.

وليت البعض يعود قليلا لما بعد حرب مايو 2021، والتي تمكنت فصائل قطاع غزة أن تقصف في العمق الإسرائيلي، لكنها لم تحقق منجزا سياسيا واحدا لصالح المشروع الوطني العام، بل أعيد ترتيب الانقسام وتعزيزه عبر "معادلة أمن مقابل مال وتحسين مستوى المعيشة"، والذي بات سلاحا مضادا بيد حكومة "الإرهاب السياسي" في تل أبيب. (كما تبين مؤخرا).

الى فصائل قطاع غزة...أعيدوا التفكير بكل سلوككم وتوجهاتكم..فمعادلتكم المرفوعة لحسابات خدمة خارجية عبر "محور وهمي" ليست هي معادلة أهل قطاع غزة ولن تكون...قاوموا مشروع الاحتلال وقواته وجيشه في القدس والضفة وعمقه، لو كان الأمر حسبة وطنية وليست غيرها.

ملاحظة: كان ملفتا جدا أن يختص الرئيس السيسي في "إفطار الأسرة المصرية" المناضل العروبي الناصري الكبير حمدين صباحي بالإشارة الخاصة ترحيبا..ثم حديثا جانبيا مكشوفا..رسالة سياسية أن المعارضة الوطنية والاختلاف حق!

تنويه خاص: جنين يا جنين..كم بك سحر ثوري لا ينطفئ نوره حتى وأن تركوك وحيدة، رأس حربة كسر عدوانية عدو لن يكسر روحك..جنين فخر وطن وفخر قضية ورمز كفاحي لشعب...أنت المعادلة التي تستحق أن تكون عامودا فقريا لمواجهة الغزوة المستحدثة...سلاما لكل من دفع ثمنا في معركة فخر واعتزاز!

"مكرمة غانتس"..كيان فلسطيني خال من الجين الوطني!

كتب حسن عصفور/ في قمة كمب ديفيد تقدم الرئيس الأمريكي بيل كلينتون بعرض "صفقة سياسية" لحل دائم بين منظمة التحرير وإسرائيل، صفقة يراها البعض الأقرب الى ما يمكن اعتباره في الظروف الراهنة بـ "الحل الممكن"، خاصة بعدما برز تيار "داعشي يهودي" رافض لأي تسوية تشمل الضفة والقدس.

ومن حيث الشكل نعم، هي الصفقة الأقرب لذلك الحل، لكنها وضعت "قنبلة تفجيرية" بداخلها، حول المسجد الأقصى ومفهوم السيادة عليه، وما يتعلق بـ " جبل الهيكل"، مأ أدى الى أن يرفض المؤسس الخالد ياسر عرفات تلك الصفقة، كونها تشرعن تهويد المسجد الأقصى، كمقدمة لبناء الهيكل على حساب المسجد.

وسريعا لجأت دولة العدو القومي بقيادة رأس الإرهاب يهود براك مع الإرهابي شارون بشن حرب تدميرية للوجود الكياني الفلسطيني وقائده أبو عمار، لتبدأ أطول مواجهة عسكرية في تاريخ الصراع قدم فيها شعب فلسطين كل نماذج البطولة الوطنية وأشكالا من المقاومة، لكنها لم تكن كافية لهزيمة العدو، في ظل ترك الفلسطيني وحيدا يقاتل، فتنتهي "المواجهة التاريخية" باستشهاد المؤسس لأول كيان فوق أرض فلسطين ياسر عرفات، وتدمير الكيان ثم صناعة الانقسام ليكون أداة خدمة تكملة المشروع التدميري وتعزيز التهويدي، ونجحت بامتياز مطلق..ولا تزال.

في عام 2008 حاول رئيس الحكومة الإسرائيلية يهود أولمرت، ان يكسر بعض "المحرمات النسبية" فقدم "صفقة جديدة" حول حل سياسي يقوم على تبادل أراض بحدود 6.3% من الضفة والقدس، وممر آمن بين الضفة والقطاع، ورغم القبول السريع للرئيس محمود عباس لتلك الصفقة من حيث المبدأ، لكنه سرعان ما انسحب ولم يكمل، تحت ضغط أمريكي مباشر قادته كونداليزا رايس، كون الإدارة الأمريكي لا تبحث "حلا ممكنا"، خاصة بعدما نجت بترتيبات خاصة مع قطر بدفع حماس لانقلابها وتكريس واقع انفصالي في قطاع غزة، منذ يونيو 2007.

وسريعا، تم تدبير "مؤامرة اعتقال أولمرت" كونه تجاوز المسموح حول قضية الضفة والقدس، ومنذ عام 2008 اختفت كل "المبادرات" التي تتعلق بحل عام للصراع، وعادت إسرائيل لاعتبار الضفة والقدس جزء من "سيادتها العامة – الأمنية"، يتم الحديث سياسيا عبر مفهوم "تقاسم جغرافي" بين سكانها من "الفلسطينيين واليهود (إقرا المستوطنين الإرهابيين) في حدودها وفقا للمبدأ السيادي العام، حتى أن نتنياهو قال لا يهمني ماذا يسمونها "دولة أو إمبراطورية".

وفي يناير 2020 قدم الرئيس الأمريكي دونالد ترامب صفقته الشهيرة باسم "صفقة القرن"، هي في الواقع ليست سوى صفقة تهويد فلسطين ومنح اليهودية انتصارا وسيطرة لم يفكر بها أكثر متطرفي الإرهاب اليهودي، وكان الرفض الفلسطيني سريعا جدا، أدى الى بعض الخطوات العقابية أمريكيا وإسرائيليا، وكان لها أن تنتهي برد أكثر جذرية بديلا "لـ "خطوات حرد سياسي".

في أبريل 2022، خرج وزير الجيش الإسرائيلي (أحد أضلاع المثلث الإرهابي الحاكم) ليقدم موقفا وليس "صفقة" سياسية شاملة، موقف يقوم على وجود كيان فلسطيني في الضفة تحت السيادة الأمنية الإسرائيلية، دون تحديد ماهية ذلك الكيان أو حدوده ومكانة القدس فيه، ومنطقيا وفق لبرنامج حكومة الثلاثي ونصف فالقدس خارج "التغطية السياسية" مع الفلسطينيين، ولست جزءا من "الحل" وكل ما لها ترتيبات خاصة ضمن السيادة المطلقة لدولة الكيان.

فكرة غانتس الكيانية، هي أقصى ما يمكن أن يكون مع هذه الحكومة، والتي قد يرى بعض أطرافها أنه "عرض متطرف"، ولأن الأمر لا يستحق كثيرا من نقاش، بل لا يجوز من حيث المبدأ التعامل معه، فالأمر الآن بات بيد الرئيس محمود عباس واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، وكل من راهن على ما بعد نتنياهو، أن القضية وصلت الى نهاية كل "الأحلام الوردية"، ولم يعد من خيارات غير التي تم الموافقة عليها وطنيا منذ عام 2015.

كل تأخير بالهروب من تنفيذ قرارات "فك الارتباط السياسي" مع دولة "داعش اليهودية"، ليس سوى تعزيز للمشروع المعادي، فيما كل خطوة منها تعني تقليم "أظافر" ذلك المشروع، ولن يخسروا سوى "خنوع" طال زمنه.

تلويح دولة "داعش اليهودية" بأن هناك "بديل سياسي" للسلطة جاهز، وبشكل "ثوري" ليست سوى عملية ترهيب، فتلك يجب أن تكون حافز مضاف للذهاب للخلاص من "زمن حظر تطبيق القرارات"، فروابط القرى وجدت وانتهت، "وي "روابط قرى جديدة" بأي لون كانت أخضر أم أسود فمصيرها ليس خيرا مما سبق.

إن لم يفك الرئيس عباس و"تنفيذية منظمة التحرير" أسر قرارات "فك الارتباط" والذهاب نحو اعلان دول فلسطين بكل ما لها، فالبديل الانتهازي قادم، وربما بأسرع مما تفكرون.

الذهاب "الى المغامرة السياسية الشاملة" هو الخيار الوحيد لحماية ما يمكن حمايته في ظل "العدوانية الشاملة"، التي تنفذها "الحكومة الداعشية اليهودية".

ملاحظة: كما اليوم 2003 أقدمت قوات الاحتلال على اغتيال أحد أبرز شخصيات حماس عبد العزيز الرنتيسي...شخصية كسرت كثيرا من المحظور في العلاقة بين حماس والسلطة فقرر التعاون الكامل.. اقترح تشكيل "جيش موحد" خال من "الحزبوية"..ما أرعب العدو الذي لم يمهله طويلا فكان الاغتيال...ذهبت ومعك ذهب كل ما تمنيت..سلاما لك أيها "الأسد الوطني"..

تنويه خاص: الى الصديق زياد نخالة..احمي "الجهاد" من بعض ملوثيها وطنيا قبل ضياع تراث خاص مميز محل كل تقدير وطني رغم الاختلاف...ميراثها أكثر قيمة من مدعين باسمها!

من ديزنغوف الى سلفيت..سلمت الأيادي ودامت القبضة!

كتب حسن عصفور/ تتنامى حركة "الغضب الشعبي" الفلسطيني ضد التصاعد المتسارع لإرهاب دولة الكيان، جيشا محتلا وأجهزة أمنية وفرق الإرهاب الاستيطانية، وبروز منظمات "داعشية يهودية"، وكانت القدس عاصمة دولة فلسطين، المركز الأهم خلال النصف الثاني من شهر أبريل، خاصة منذ "غزوة الأقصى" 15 أبريل 2022، حين ارتكب دولة الكيان وقواتها، جريمة حرب إنسانية، كان الردع مطلوبا بكل الأشكال.

"الغضب الشعبي" تخللته بعض من عمليات نوعية هزت المنظومة الأمنية لدولة العدو، خاصة تلك التي قام بها ضياء حمارشة في بني براك ولاحقا عملية رعد حازم في ديزنغوف أحد أهم شوارع تل أبيب، في تطور العمل المسلح الفردي

تنفيذا، الى جانب عمليتي بئر السبع والخضيرة، التي نفذها شباب من فلسطيني 48، وألصقوا بهم تهمة داعشية.

العمليات العسكرية "النوعية" في قلب الكيان، شكلت هزة أمنية، ربما كونها جاءت بعد غياب سنوات لمثل تلك العمليات، حاولت تغطيتها بتشجيع العمل الإرهابي اليهودي في الضفة والقدس بالتوازي مع غزوات متلاحقة في الضفة وخاصة جنين، عنوان خاص للغضب المسلح قبل الشعبي.

رغم "فقر دم" الحراك الرسمي الفلسطيني، ورداءة فعل الفصائل التي تعمقت ذاتيتها الى درجة "القرف الوطني" جسدتها "غزوة الرايات" المستأجرة أو غيرها لتستبدل راية الوطن، في حرب جاهلية شاذة عن النسيج الوطني الفلسطيني، لكن روح الفعل الثوري لم تهن، ولم تتمكن منه الحرب الأمنية الشاملة التي نفذتها قوات دولة الكيان وفرقه الإرهابية الداعشية.

"عملية سلفيت".. ليلة 29/ 30 أبريل المسلحة جاءت لتؤكد أن الاستحداث الكفاحي، لن يقتصر على نمطية تقليدية، وأن الابتكار جزء حيوي من فعالية الفعل الفلسطيني ضد العدو القومي، عندما قررت مجموعة أن تخترق أمن أحد أكبر وأهم مستوطنات العدو في الضفة، يعتبرونها "أم المستوطنات"، ويتم بشكل مباشر مهاجمة حراسها وقتل من استطاعوا سبيلا وهرب من هرب، لتمثل "اختراق فعل مقاوم"، ربما هي الأولى منذ عام 2005، بتلك الطريقة الاقتحامية.

"عملية سلفيت".. تمثل تطور نوعي في شكل المواجهة للمشروع التهويدي العام، وتحريك لبعض واجهة تنقل الفعل من منطقة لأخرى، وارباك المخطط الأمني لجيش الاحتلال وكل أذرعهم الأمنية، ورسالة سياسية قبل أن تكون مسلحة بأن المخزون الثوري لم ينته بعد.

"عملية سلفيت".، خطوة نوعية في مواجهة الشرذمة الانقسامية التي تحاول دولة الكيان تصديرها كـ "واجهة فلسطينية"، ما يسهل عليها تحقيق "مكاسب سياسية شاملة"، وخاصة استغلالها "النزعة الجاهلية التعصبية" التي بدأت تظهر مؤخرا في سباق رفع الرايات بالقدس لحسابات غير وطنية.

"عملية سلفيت"، تكتسب قيمتها من مكانها، حيث تحاول دولة العدو ربط تلك المستوطنة الكبرى واعتبارها كـ "مدينة يهودية" خاضعة لقانون دولة الكيان، ضم مبكر كما بعض المستوطنات الكبرى، ما يمنح العملية بعد مضاف الى بعدها الكفاحي.

"عملية سلفيت".. رسالة صارخة أن الخيار الفلسطيني ليس رهنا لرغبة العدو وكيانه ولم يعد مصابا بـ "عجز ذاتي" مغطى بحسابات مصلحية، وأن محاولات كسر ظهر روح الغضب الشامل لن تحقق مرادها، أي كان أدوات الاستخدام.

"عملية سلفيت" .. رد مباشر على استقبال الرئيس محمود عباس لرئيس جهاز أمن دولة العدو القومي "الشاباك"، والذي ينفذ عمليات إعدام ميدانية في الضفة، دون حساب.

"عملية سلفيت".. رسالة سياسية مباشرة الى الرسمية الفلسطينية، كفى صمتا...ففلسطين ليست خانعة ولن تكون...

"عملية سلفيت" ..إضاءة نضالية سيكتب عنها يوما أنها كانت علامة فارقة في مسار مواجهة العدو دولة وكيانا وأجهزة أمنية وقوات احتلال...

"عملية سلفيت".. إشارة التكوين الكفاحي الحديث...!

ملاحظة: أن يتجاهل "إعلام" مؤسسة الرئيس عباس "عملية سلفيت"..غباوة نادرة تستحق الشفقة فعلا..أو القرف من كم الهبل التجاهلي...أووووووووووووووف عليكم!

تنويه خاص: مجددا لتكف "فصائل البرم" عن التفاخر الساذج..اللي بدوا يطخ ما بيقول..وسلفيت قالت تعلموا...طبعا لو عندكم أصلا قدرة التعلم!

"مناورة" إسرائيلية حول حرب جديدة على غزة..فحاذروها!

كتب حسن عصفور/ أطلقت حكومة "الإرهاب السياسي" في تل أبيب، حملة "دعائية خاطفة" موسعة، قادتها المؤسسة الأمنية، ووزير جيشها غانتس مع رئيس أركانه كوخافي حول الاستعداد لحرب جديدة قد تنطلق على غزة ومنها، عبر ما تسميه "حارس الأسوار 2"، بل وبدأت في بث ما يخدم فكرتها من "أفلام وثائقية" من فترات سابقة، وأبرزها مسألة اكتشاف النفق الكبير، واستخدام قضية "الصواريخ التجريبية"؟

مبدئيا، العدوانية مسألة "جينية" لدولة الكيان، ولن تنتهي دون انتهاء الفكر المسيطر على المؤسسة الحاكمة، خاصة بعدما أقدمت على اغتيال "المحاولة الرسمية الأولى" لصناعة سلام ممكن بملامح متوازنة" نوفمبر 1995، بيد الإرهاب اليهودي.

ولذا فالحرب العسكرية على قطاع غزة تبقى قائمة أي زمان، ولكن بما يخدم "هدفا سياسيا" وليس بحثا عن "نزوة عسكرية"، كما حدث في مرات سابقة لتأكيد التفوق وفرض معادلة ما، ومنذ انتهاء حرب مايو 2021 لا يوجد ما يشير الى العودة ثانية راهنا لذلك، خاصة بعدما تمكنت حكومة "الإرهاب السياسي" من كسر بعضا مما خلقته تلك الحرب فلسطينيا، وفرضت بعدا سياسيا عزز البعد الانفصالي في قطاع غزة.

الحديث عن حرب جديدة في غزة، يرمي بالدرجة الأساسية الى حرف مركز المواجهة المفترض أن يكون، في الضفة والقدس، وخاصة بعد حراك في أكثر من منطقة بملامح شعبية عسكرية، ومواجهات ليلية في القدس، تربك المشهد الذي حاولت حكومة الاحتلال ألا يكون.

وبالتأكيد، جاءت العمليات الثلاثة الأخيرة في داخل إسرائيل، ببئر السبع وبني براك والخضيرة، لتهز كثيرا "الصورة الأمنية" لإسرائيل خاصة وهي تتعرض لعمليات قاتلة، غابت عن عمقها طويلا، لأسباب ليست مجهولة، كما أن منفذي عمليتين منها هم من سكان إسرائيل.

تعلم دولة الكيان وحكومتها جيدا، أن حماس وتحالفها ليس معنية أبدا بفتح معركة جديدة، ولا مصلحة مباشرة لها في تكرار الذهاب لحرب خامسة لم تشف بعد مما سبق، بل أن حكمها لم يتعزز شعبيا في قطاع غزة، وربما تجدها تربح بعضا من الخارج على حساب الداخل لحسابات عاطفية بمواجهة العدو.

فتح ملف حرب جديدة على غزة، والاستعراض الأمني – العسكري تبدو رسالة تهديد للضفة قبل قطاع غزة، لقطع الطريق على تطورات لا يوجد عائق لانفجارها أبدا، بل هي تنتظر كل لحظة لحدوث حالة من "الغضب الشعبي المركب"، وتحديدا بعدما تأكد فشل الرهان على التغيير الأمريكي، فلم يأت بجديد يمكن "التباهي" به إنجازا سياسيا، فلا قنصلية في القدس فتحت ولا مكتب المنظمة في واشنطن تم إعادة عمله، بل العكس زادت واشنطن شروطها السياسية – الأمنية على السلطة، مترافقة مع حملة خاصة في وسائل إعلام أمريكية وعبرية ضدها وضد الرئيس محمود عباس، والمطالبة بانتهاء مرحلته، بجديد غير واضح المعالم.

الحديث عن حرب جديدة في غزة، أوقع حماس وفصائل تحالفها في قطاع غزة في المصيدة الإسرائيلية، وسارعت بالرد والتهديد والوعيد، عبر محطات مختلفة، بدل أن تتجاهل كليا تلك "المناورة" وتعتبرها غير ذي صلة، وتبقي التركيز كليا على النقاط المربكة للمحتلين، سواء فشل أمني كبير في العمق الإسرائيلي، أو مخاوفه الملموسة من "همهمة غضب شعبي" فلسطيني في القدس والضفة.

رد فعل حماس وتحالفها الفصائلي في غز، كشف "سذاجة" التعامل مع مناورة المؤسسة الأمنية الإسرائيلية، فكثفت من الضغط باتجاه انتشارها، لتبدو وكأن العالم انتقل من الاهتمام بـ "حرب أوكرانيا" الى منع "حرب غزة" القادمة...!

دون متعرجات ذهنية..المعركة الأم ضد المشروع المعادي راهنا ومركز مواجهته يجب أن يبقى في الضفة والقدس، دون الذهاب الى متفرعات لن تحدث تغييرا جوهريا في حصار المشروع التهويدي.

قطاع غزة بما له وعليه فعل مساند للمعركة الأم.. فلا يجب أن يكون بديلا كما تريد دولة الكيان..فحاذروا خطر مناورة أمنية ثمنها سياسي مكشوف!

ملاحظة: من أغرب مواقف بعض شخصيات فلسطينية تحمل ألقابا بالجملة، تبينها الرواية البريطانية والأمريكية نصا وروحا وفوقها "حبتين هيل" عن جرائم "بوتشا"..فقط لأن روسيا دعمت سوريا ضد "المؤامرة الكبرى"..طيب هيك ناس شو الوطنية اللي فيهم..!

تنويه خاص: بعض أنصار حماس أسرع من يعمم ما ينشره الإعلام العبري عن السلطة ورئيسها عباس..مش مهم صح ومش صح ما دامهم معتقدين أن ذلك يخدمهم..معقول كل هذا "عمى سياسي" ام له أسماء أخرى..بدها شوي تفكير!

موسيقى "الخنوع السياسي" والخيار بين أسوأ وأسوائين!

كتب حسن عصفور/ منذ أن قرع بعض الأطراف الفلسطينية، سنتجاهل العربية لأنها غادرت مربع التأثير في المسار الوطني الفلسطيني إيجابا، جرس الفرح "المسعور" بفوز تحالف "الإرهاب السياسي" بقيادة الثلاثي (بينيت لابيد غانتس) بدعم من "الإسلاموي: منصور عباس، والمعادلة هي أنه "خيار الأفضل" مقارنة بنتنياهو، بعد حكم كان هو الأطول تقريبا.

أن تخرج داخل فلسطيني 48 فئة تنحاز الى "ثالوث الإرهاب السياسي" ضمن حسابات ضيقة وربح تحت الأقدام، وانتهازية هي جزء من تكوينهم الفكري – السياسي، فتلك مسألة يحاسبون عليها حيث هم، وبالتأكيد مقياسهم لا يرتبط بأي حال بمقياس الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال، في الضفة والقدس وقطاع غزة.

أن يعتبر "المهللون" ان سقوط نتنياهو هو سقوط لصفقة ترامب، ولذا من هو قادم يستحق الترحاب الوطني الفلسطيني، فذلك انعكاس لجهالة سياسية كاملة الأركان، خاصة وأن الصفقة التي يدعونها هي بالأصل مشروع تهويدي معروض بسوق النخاسة بأشكال مختلفة منذ عام 1995، بديل تحالف "الشر العام" لاتفاق "إعلان المبادئ" المعروف إعلاميا باسم "اتفاق أوسلو"، ولذا هي ليست صفقة أمريكية بالمعنى الجوهري، وربطها باتفاقات التطبيع العربية دون ارتباط بمبادرة السلام العربية، هو أيضا ربط غير دقيق، كون بعض تلك الدول تقيم علاقات مع دولة

الكيان بطرق مختلفة، ومنها تحديدا المغرب وعمان وقطر، واتصالات تحت أرضية مع البحرين والإمارات والسعودية، التي سهلت قيادة السلطة ذاتها لقاءات أمنية سعودية في تل أبيب.

التقييم الفلسطيني، قاعدته الاقتراب من المشروع الوطني، الذي أصبح جوهره السياسي مرتبط بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 67/19 لعام 2012، حيث نص بلا أدنى التباس بأن أرض دولة فلسطين هي كامل الأرض المحتلة عام 1967، بما فيها القدس الشرقية كاملة الأركان، أرضا ومقدسات.

خلال عام منذ فوز "ثالوث الإرهاب الحاكم" المدعوم من خالي الجين الوطني عباس، مارس كل ما هو أكثر دناءة سياسية من حكم ما سبقه نتنياهو، بل أنه بدأ بعداء علني لرئيس السلطة محمود عباس في تصريحات مفاجئة، أطلقها بينيت ولابيد ضده، بأنهم لن يتلقوا به ولن يتصلوا معه، كونه فاسد وغير ديمقراطي يجب أن يتغير، بينما سمح لغيرهم من "الهامشيين" الاتصال معه لذر الرماد في العيون، ولقاء غانتس لسبب أمني مطلق، وكل ما قاله بعد لقاءات عباس مرتبط "مال أكثر مقابل أمن لليهود المحتلين أكثر".

حكومة "ثالوث الإرهاب السياسي"، ومنصور عباس، منحت المشروع التهويدي سرعة تنفيذ أضعاف ما كانت قبل وصولهم الى الحكم، فيما عززت من قوة "المجموعات الإرهابية الاستيطانية" وتختفي خلف قيادات تلك المجموعات ومنهم سموتريتش وبن غفير، وبدأت رسميا بربط مستوطنات بالضفة مع كهرباء إسرائيل، لتعزيز الضم والتهويد.

فيما بدأت تنفيذ التطهير العرقي في الشيخ جراح وسلوان وهدم بيوت على طريق تحقيق "مكاسب" لقوى الإرهاب، وفتحت باب الأقصى لعمليات اقتحام نوعية، لتبدو أنها الأكثر حرصا على التهويد ورفض اعتبار القدس جزء من أرض دولة فلسطين، بل أنهم منعوا أمريكا تحت إدارة بايدن أن تفتح قنصلية في القدس الشرقية، والتي حاولت تلك الإدارة تقديمها كـ "رشوة بديلة" لاعترافهم بالقدس عاصمة لدولة الفصل العنصري.

وأخيرا، كشفت حكومة منظومة الإرهاب كل أوراقها بارتكاب جرائم حرب يومية، عبر العودة لسياسة "الإعدامات الميدانية" التي تنفذ ضد كل فلسطيني ما

دام جندي جيش الاحتلال يراه "خطرا محتملا"، لتعيد ما تم الابتعاد عنه فترة زمنية تحت مخاطر الملاحقة القانونية.

دون فتح ملف المحاسبة السياسية لما كان، وبعيدا عن تحميل وزر المصيبة الوطنية الكبرى لهذا وذاك، فتلك مسألة يعلم تفاصيلها كل طفل فلسطيني، ولكن الأهم من "الملامة" الذهاب لكسر حلقة الخنوع المتواصلة، والكف عن وضع الفلسطيني بين خيار " الأسوأ و الأسوائين"..فذلك خيار التدمير الوطني وتدعيم الخيار المعادي.

الخيار واحد لا خيار غيره: المواجهة – المقاومة – الانتفاض – اعلان الحق المؤجل من 2012 دولة فلسطين فوق أرضها المقرة رسميا.

آن أوان "كسر حالة الرعب والارتعاش"، التي تبدو وكأنها باتت مزمنة، وغير ذلك احزموا حقائبكم وغادروا الى غير رجعة...ووراءكم سنكسر سبعة مليون جرة!

ملاحظة: بعد تجاهل وكالة الرئيس عباس "وفا" لبيان أقاليم فتح بالضفة... كما تجاهلت الشهدين ضياء حمارشة ورعد حازم أبناء الحركة وجب المساءلة الوطنية لسلوكها...على شباب "كتائب الأقصى" أن يهمسوا بطريقتهم لوقف تلك "الإهانة"..والفهيم بيفهم!

تنويه خاص: نصيحة لفصائل ساحة الجندي المجهول بغزة أن تصوم الى نهاية شهر رمضان عن البرم، لأنه صار مضر للسمع البشري والوطني...لو ترتبوا تصاريح عمال غزة بشكل عادل، ومش "محاصصة" لهذا الفصيل وذاك، يكون أفضل ويمكن أنفع من تهديدات بات منسوب قرفها عال جدا!

"هزة عيديت" وصراع "ديوك التهويد"..ليس للفرجة السياسية!

كتب حسن عصفور/ في مارس 2021، أنتجت الانتخابات البرلمانية في دولة الفصل العنصري خريطة موزاييك، عرقلت خلال 3 أشهر تشكيل "حكومة إسرائيلية" جديدة، وفشل الكاذب بنيامين نتنياهو في الحصول على تزكية لذلك، وجاءت اللحظة الأخيرة لتكوين "ائتلاف غريب"، بل وتشكيل حكومة أكثر غرابة، حيث تم تسمية رئيس حزب أكثر تطرفا لليمين والتهويد من نتنياهو، ولا يملك سوى 6 أعضاء في الكنيست ليصبح رئيس وزراء مع حزب "هناك مستقبل" بالتناوب، ودعم غير مسبوق من كتلة "إسلاموية" لتكون جزء من تحالف الحكم التهويدي الجديد.

موضوعيا، التشكيل الحكومي – عبر ائتلاف خاص عاموده الفقري الخوف من الذهاب الى انتخابات جديدة، لأن الفشل ينتظرهم وتحسبا من فوز تيار نتنياهو، الذي يتشارك مع نصف الائتلاف الحاكم في العداء للفلسطيني، ولتعزيز التهويد والتطهير العرقي، فكانت ولادة الحكومة الجديدة بتسويات ومساومات سقطت خلالها الاعتبارات السياسية لأطراف التكوين الجديد.

وخلال أقل من عام واحد، على تشكيل حكومة بينيت – لابيد وجهت أحد أعضاء حزب رئيس الحكومة القائمة ضربة برلمانية، يبدو أنها جاءت مفاجئة، مستغلة مسألة "دينية" ما عرف بأزمة الخبز المخمر "حاميتس" لتعلن خروجها من الائتلاف، وتحدث "هزة سياسية" يبدو أنها لم تكن ضمن حسابتهم.

دون الخوض في تفاصيل ما سيكون في قادم الأيام، أو ما يعرف بالمخططات الممكنة التي ستقبل عليها دولة الأبرتهايد، وهل ستذهب لانتخابات جديدة لن تنتج مفاجآت سياسية جديدة، سوى استمرار "صراع ديوك التهويد" بين القوى الناظمة للحياة السياسية في الكيان، وعودة لعبة كراسي التبادل دون ان تكتمل مدتها، للمرة الثانية خلال أعوام قليلة.

الهزة التي أصابت حكومة "ديوك التهويد" بقيادة "الثنائي" بينيت – لابيد ودعم مطلق من الإسلاموي منصور عباس، الذي خرج أكثر ارتباكا من غانتس ولابيد على "هزة عيديت"، تحسبا لسقوط محتمل في انتخابات يبدو أنها لن تتأخر، ما قد

يواجه تصويتا عقابيا لخيانته الأهداف الوطنية، مستبدلا السياسي بالمصلحي، ودون ان يحصل مقابل دعم بلا كوابح على ما يستحق أن يقدمه "تبريرا".

ما يهم الفلسطيني من الهزة البرلمانية – السياسية في دولة الفصل العنصري، وما يمكن ان تؤدي لإسقاط "حكومة الإرهاب السياسي"، يجب ان تكون حافز تنشيط الحراك الداخلي لمواجهة المتوقع خلال فترة "التيه المرتقب" خلال أشهر، قد تستغلها منظمات الإرهاب اليهودية للقيام بحملات عداء مركبة ضد المقدسات الدينية وخاصة الأقصى وحرمه، وأحياء مدينة القدس خاصة في الشيخ جراح وسلوان لتنفيذ مخطط التطهير العرقي، وتنامي الحركة الاستيطانية في الضفة الغربية، مع تكثيف العمليات الإرهابية الخاصة.

ما حدث في الكيان من هزة سياسية – برلمانية، لا يجب أن يمثل "أسف وحسرة" للبعض الفلسطيني، والتمترس خلف مقولة ان هذا خير من ذاك، والحقيقة أنها مقولة كاذبة بامتياز، فمنذ اغتيال رابين، الرسالة السياسية التي تتجاهل الرسمية الفلسطينية الاستفادة منها سياسيا، لا يوجد مطلقا فوارق حقيقية تلمس جوهر الصراع بين مكونات الحياة الحزبية في الكيان، بمعنى غير ممكن أن يشكلوا حكومة تضع مسألة حل الصراع أولوية كما حكومة رابين 1993.

وليتذكر البعض قبل أن تبدأ "حركة اللطم" على ذهاب ائتلاف حكومة الإرهاب السياسي، ماذا فعل يهودا بارك الذي قدم عل انه قادم لاستكمال تنفيذ الاتفاق، فقاد أكبر عملية تدمير لمؤسسات السلطة قبل أن يسلم الراية لـ شريكه الحقيقي" في عملية التدمير شارون.

يجب أن تستفز الهزة السياسية في دولة الكيان، خلايا الفعل واستنفار دواخل الحركة الذاتية في الرسمية الفلسطينية، من أجل صياغة رؤية لمواجهة القادم الظلامي في المرحلة الانتقالية، وكذا فيما سيكون نتائج لو جرت الانتخابات خلال أشهر، لن تنتج تحالفا يعيد التفكير بجوهر المشروع التوراتي – التهويدي.

"هزة عيديت" السياسية، التي أربكت خارطة الكيان، يجب لها أن تهز أيضا الركون – السكون في الجبهة الفلسطينية، وتحركها نحو الذهاب للتفكير في المواجهة القادمة، عبر صياغة موقف سياسي وآليات خاصة بذلك، محليا

وخارجيا، وألا تستمر حركة الانتظار التي طال أمدها كثيرا، على أمل ان يأتي من بين "ديوك التهويد" مختلفا.

"هزة عيديت" لها أن تهز الرسمية الفلسطينية قبل غيرها، وتعيد التفكير بأن أي رهان يمكن أن يأتي ذلك الائتلاف دون أن يدفع ثمنا حقيقيا، وأن يدرك ان الاستهتار بالحضور الفلسطيني له ثمن مكلف، ولعل "الهمهمة الكفاحية" التي تعيشها القدس وبعض الضفة تمثل "رأس حربة" لمواجهة شعبية فاعلة، تعيد الاعتبار للجوهر الوطني الفلسطيني، بديلا لـ "انتظارية هاتف" من أحد "ديوك التهويد".

"هزة عيديت"، فرصة سياسية جاءت، ربما من حيث لم تحتسبها الرسمة الفلسطينية، فهل تستفيد منها لتهز "مرحلة البلادة والاستهتار"..تلك هي المسألة!

ملاحظة: بايدن كان مسخرة أمريكا من فوقها لتحتها بعد زيارة أوباما للبيت الأبيض.. هرب الكل عنه نحو الضيف الى مناداته من قبل الضيف بنائب الرئيس...عبارة ومشهد أكدا أن لا أحد يراه رئيسا .. هيك صار له لقب جديد ناله بجدارة "الهمول"!

تنويه خاص: في غزة شكلت حماس وبعض القوى ما أسموه "محور سداسي"..بعيد عن العدد اللي مش مناسب عشان "السداسي" رمز تهويدي..لكن الأكيد انه اعلان عالي الصوت شكله ضد المنظمة أكثر منه ضد الكيان..والأيام جايه والفعل بيكذب المهددين!